الأحد
1 ديسمبر 2024م
29 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2031)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

العيد الـ 57 للاستقلال

الحوثي: أي احتلال نهايته الزوال وكما اندحرت بريطانيا من اليمن سيزول الصهاينة من فلسطين

فعالية رسمية مركزية في صنعاء احتفاءً بعيد الاستقلال الـ 57

تقرير عبري: استمرار الحصار البحري اليمني يعكس فشل البحرية «الإسرائيلية» في مهامها الرئيسية

أكدوا أن ذكرى الاستقلال الـ 30 من نوفمبر تعد ملحمة يمنية جسّدت العزيمة والبأس

محافظو المحافظات المحتلة: الدفاع عن الوطن مسار متجذر في وجدان اليمنيين

المبعوث الخاص ليندركينغ يؤكد استعصاء «الحل العسكري» في اليمن في هذا الوقت بالتحديد

القائد الأسبق للمنطقة المركزية الأمريكية: هجماتنا لا تردع الجيش اليمني

اعترافات أمريكية: وصلنا إلى طريق مسدود في مواجهة اليمن

اجتماع استثنائي لقيادات الدولة يناقشُ دعمَ فاتورة المرتبات وحل مشكلة المودعين في البنوك

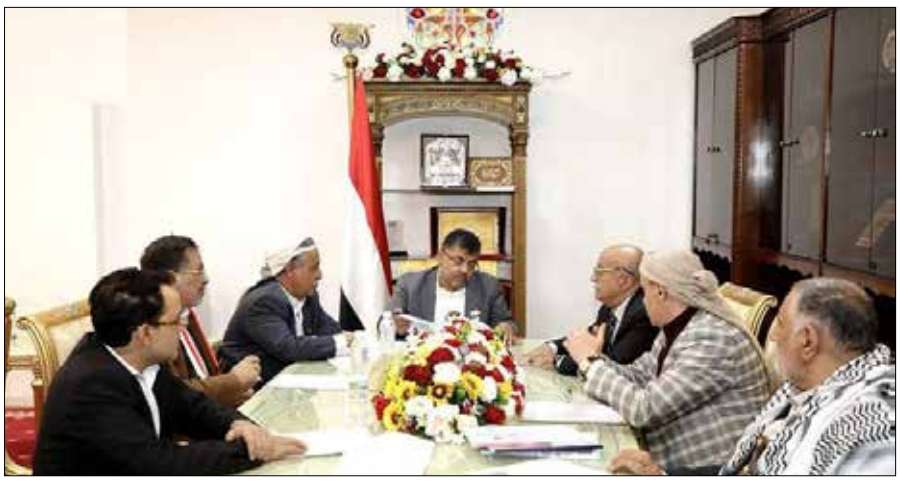

المسيرة : صنعاء

أكّـد عضوُ المجلس السـياسي الأعـلى محمد علي الحوثي، على أهميَّةِ توحيدِ الجُهُود بين مختلف السلطات الدستورية لتجاوز الكثير من الصعوبات ومواجهة آثار وتداعيات العدوان والحصـار، وفي مقدمة ذلك برنامج التقشف الخاص بالآلية الاستثنائية المؤقتة لدعم فاتورة مرتبات موظفي الدولة وحل مشـكلة إيداع المودعين في البنوك التجارية والحكومية.

جاء ذلك خلال تَرَؤُّسِه اجتماعًا استثنائيًّا في العاصمة صنعاءَ، السـبت، بحضور رئيسَي مجلسَي النواب الشيح يحيى عـلي الراعي، والـوزراء أحمد غالـب الرهوي، ونائب رئيس مجلس النواب عبد السـلام زابية، ووزراء المالية عبد الجبار أحمد محمـد، والاقتصاد والصناعة والاسـتثمار معين المحاقري، وأمين عام مجلس النواب عبدالله القاسـمي، والأمين العام المساعد عبدالرحمن المنصور؛ لمناقشة الآلية الاستثنائية المؤقتة لدعم فاتورة مرتبات موظفي الدولة، وحل مشكلة إيداعات المودعين في البنوك التجارية والحكومية.

وعبّر الحوثي عن أمله في أن تشهد الفترة المقبلة دورًا فاعلًا، في معالجة القضايا الوطنية المهمة وفقًا لموجهات السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثـي والعمل على تنفيذها بما يلبي آمال وتطلعات أبناء الشعب اليمني.

وأشَارَ عضو السياسي الأعلى، إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد جراء تفاقم الآثار المترتبة على العدوان والحصار واسـتمرار العـدوان الأمريكـي البريطاني الصهيوني على اليمن؛ بسَـببِ موقفه المساند والداعم للقضية الفلسطينية والأشقاء في غزة ولبنان، والمعوقات الخارجـة عن إرادَة الجميع بمـا في ذلك توقف المرتبات والنفقات التشـغيلية التي تعيق تنفيذ الأعمال والمهام بالشكل المطلوب.

بدوره أكّـد رئيس مجلس النواب، الشـيخ الراعي، أهميّة إيجاد وتنفيذ البرامج التنموية التي تلبِّي متطلبات واحتياجات المرحلة الراهنة ومنها الآلية الاسـتثنائية المؤقتـة لدعم فاتـورة مرتبات موظفـي الدولة وحل مشـكلة إيداع المودعين، وما يتعلقُ بمشاريع القوانين الاسـتثمارية والتنموية والتي تلبي احتياجات مرحلة التغيير والبناء، مؤكّـدًا اسـتعداد المجلس لمناقشة أية مشـاريع تتقدم بها الحكومة وتلبِّي احتياجات المرحلة ومصلحة أبناء الشعب اليمني.

وشـدّد الشـيخ الراعي، على أهميّة توحيد وتكامل الجهود في هذه المرحلة الاسـتثنائية من تاريخ الشعب اليمنـي الصامد لتجـاوز الآثار الكارثيـة التي خلفها العـدوان والحصار عـلى اليمن والذي تجـاوز العشر سنوات، وتعرضت فيه بلادنا لتدمير جزء كبير من البنية التحتية ومقدرات الشعب اليمني واستهداف مؤسّسات الدولة ومنها نقل البنك المركزي إلى عدن والعبث بثروات الشـعب اليمني النفطية وحرمانه الاسـتفادة منها في صرف مرتبات موظفي الدولة، وتحسـين الخدمات في كافة محافظات الجمهورية؛ مـا يجعل الجميع اليوم أمام مسـؤولية في البحث عن المخارج والحلول الناجعة للكثير من المشـاكل التـي خلفها العـدوان والحصار والتصدي لكافة المخطّطات التي تستهدف اليمن الأرض والإنسان.

وحَثَّ الشـيخ الراعي على تضافـر الجهود لمواجهة تحديـات المرحلة الراهنـة، داعيًا إلى حشـد الطاقات والإمْكَانات المتاحة لمواجهـة التحديات الراهنة والعمل على تذليل كافة الصعوبات وما أفرزته معطياتُ المرحلة الراهنة التي تسـتوجب مواجهـة التصعيد الصهيوني والتصدي لأطماعه التوسـعية في المنطقة والتحَرّك على كافة الأصعدة لإيقاف حـرب الإبادة الجماعية والتدمير الممنهج لمقدرات الشـعب الفلسـطيني وما تتعرض له لبنان وسوريا وشعوب المنطقة من مؤامرات صهيونية.

من جانبه ثمّن رئيس مجلس الوزراء مواقفَ مجلس النواب المشرِّفة والمعبِّرة عن توجّـهات القيادة الثورية والسياسية وتطلعات أبناء الشعب اليمني، وكذا الجهود التي يبذلها المجلس في الجانبَينِ التشريعي والرقابي.

ولفـت الرهوي إلى حـرص الحكومة عـلى تضافر الجهود وتعزيز التعاون والتنسيق في الجوانب المشتركة بما يحقّـق المصلحة العامة، وتعزيـز الصمود والثبات لتجاوز تحديات المرحلة والمـضي في تحقيق الإصلاحات الاقتصادية في معركة التغيير والبناء.

اليمن يعلن تضامنه مع سوريا في مواجهة «الإجرام» الذي يهدّد وَحدتَها واستقرارها

المسيرة : صنعاء

عبَّرَت وزارةُ الخارجية والمغتربين في صنعاء، عن استنكارِها البالغ؛ جراءَ الهجمات التي تَشُنُّها عددٌ من التنظيمات الإجرامية المسلحة على ريفَي حلب وإدلب في سوريا.

وقالت وزارةُ الخارجية والمغتربين في بيان تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه، السـبت: إن هذه الهجمات «امتداد للمؤامرة على سوريا وتخدُمُ المخطّطات الصهيونية فيها وفي المنطقة»، داعية دول المنطقة للعمل معًا؛ مِن أجلِ الحيلولة دون انزلاق الأوضاع إلى ما لا تُحمد عقباه في سوريا.

وأعرب البيانُ عن تضامن اليمن مع الجمهورية العربية السـورية الشـقيقة في مواجهة الأعمال الإرهابية التي تهدفُ إلى إعادة زعزعة الأمن في سوريا وتهديد وحدتها واستقرارها.

بزّي: مشاركة اليمن في «طوفان الأقصى» أعطى جبهات الإسناد طبيعةً استراتيجية مختلفة

المسيرة : متابعات

أشار كاتبٌ ومحلِّلٌ سياسي لبناني، السـبت، إلى الدورِ الكبير والمهمِّ الذي تلعبُه القواتُ المسـلحة اليمنية؛ مِن أجلِ مساندة الشعب الفلسطيني.

وأوضح المحلل السـياسي اللبناني، وسـيم بزي، أن «اليمن الذي لم يكن قد خرج مـن معانـاة الحرب ومن الحصار الظالم الذي يُشَنُّ عليه، أتى دوره المقدام والمتقدم في إسناد أهلنا في غزة»، مُشيرًا إلى أن «الحضور اليمني في معركـة «طوفان الأقـصى»، مثّل أحـد عناصر المفاجـأة الكبرى، كما مثّل نقطةَ الثقل التي أعطت لجبهات الإسناد طبيعةً استراتيجية مختلفة».

وقـال بزي في حـوار مع صحيفة «عرب جورنال» السبت: «إن اليمنيين لـم يكتفـوا بإغلاق مرفـأ «إيلات» وقطع أحد أهم شرايـين الحياة عن كيان العدوّ، وإثقالِه بالخسائر ورفع التأمين على البضائع، بل كان الحصارُ اليمنـي عـلى الكيـان ذا مضمون اسـتراتيجي ضربَ كُـلَّ سلاسـل التوريد التي يقتـات منها العدوّ من الجهة الآسـيوية عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب».

ولفت السياسي اللبناني إلى أن الدور اليمني تطور وأخَذ بُعدًا متحديًا أكبرَ، بعد أن أفشـل اليمن عمليةَ «حارس الازدهار» و«عملية سبيدس»، وأجبر أمريكا وبريطانيا على النزول لخوضِ معركـة بحـارٍ غير مسـبوقة مع اليمنيين على مساحات البحر الأحمر والبحر العربـي ومضيق باب المندب والمحيط الهندي.

وَأَضَـافَ أن بأس اليمنيين وإرادتهم الصُّلبـة والتوظيـفَ الذكي جِـدًّا لمقدراتهـم العسـكرية الصاروخية والبحرية، فرضت على أعتى حاملات الطائرات الأمريكية، وأعظم مدمّـرات بريطانيا وألمانيا وهولندا وفرنسـا، أن تهـرُبَ بالنهاية بعـد مواجهات لأشهر طويلة أمام الصواريخ اليمنية والمسيرات والثبات اليمني.

وذكر بـزّي أن مّا قـام ويقوم به اليمنيون على جبهـة معركة البحار، «قلَبَ كُـلَّ المفاهيم العسكرية التي حكمـت أمريـكا من خلالهـا هذا العالـم منذ الحرب العالميـة الثانية، حَيـثُ أتـى اليمنيـون بتجربتهم المتواضعة البسـيطة ليجعلوا كُـلّ هذا النوع من الأسلحة من مدمّـرات وطرَّادات وحاملات طائرات وغيرها، تبدو ضعيفـةً وهزيلةً أمـام إرادَة اليمنيين وإيمانهم وحُسنِ توظيفهم لقدراتهم».

الثوابتة لـ «المسيرة»: الكيان الصهيوني يقتلُ سكان غزة جوعًا بعد منعه إدخالَ الطحين

المسيرة : متابعات

حـذَّرَ مديرُ مكتب الإعـلام الحكومي في غزةَ، إسـماعيل الثوابتـة، المنظماتِ الدوليةَ من التماهي مع سياسات الكيان الصهيونـي، من خلال عدم حَـلّ أزمة المسـاعدات وإدخَال الطحـين للقطاع، داعيًا تلك المنظمات إلى توسيع توزيع مادة الطحين على سكان قطاع غزة وإنقاذهم من الموت جوعًا.

وقـال الثوابتة في تصريـح خاص لـ «المسـيرة» السـبت: إن «كيـان العدوّ الصهيوني يستخدم سياسـة التجويع كسـلاح حرب ضد المدنيين وضد الأطفال بشكل خاص»، مُشـيرًا إلى أنه ومنذ 205 أيَّـام أغلق العدوّ آخرَ معبر وهو معبر رفح الحـدودي؛ مـا أدَّى إلى عدم إدخَال المسـاعدات، مشـدّدًا على أن «اسْتمرار الواقع والوضع الحالي الذي نحن عليه هو مجزرة وإبادة جماعية».

وأوضح مدير مكتب الإعلام الحكومي في غـزة، أن قوات الاحتـلال الإسرائيلي تمنع الطواقم الطبية وفرق المسـاعدات من انتشال جثامين الشـهداء من تحت الأنقـاض ومن الشـوارع، مؤكّـدًا أن «الشـعبَ لن يبرحَ مكانَه، وسـيواصل الصمود حتـى طرد الاحتلال من أرضه»، مطالبًا كُـلّ دول العالم، الضغطَ لوقف إطلاق النار وفتح المعابر وإيجاد حَـلٍّ سياسي لما يجري في قطاعِ غزة.

■ القائد الأسبق للمنطقة المركَزية الأمريكية جوزيف فوتيل: التهديد لا زال قائمًا وليس هناك ما يخفّفه

■ المبعوث الخاص ليندركينغ يؤكّد استعصاءَ «الحل العسكري»

اعترافات جديدة:

الجيش الأمريكي وصل إلى طريق مسدود في مواجهة اليمن

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

تواصلت تأكيداتُ الهزيمة الأمريكية أمام اليمن، تزامنًا مع اقتراب اكتمال عام كامل من بدء المواجهة التي اندفعت إليها الولاياتُ المتحدة لحماية العدوّ الصهيوني وسفنه التجارية لتجد نفسها سريعًا أمام نتائجَ عكسية غير متوقعة.

وفي جديد هذه التأكيدات نشر موقع «بيزنس إنسايدر» الأمريكي، السبت، تقريرًا أكّد فيه أن «معركة الجيش الأمريكي مع الحوثيين وصلت إلى طريق مسدود خطير» بحسب تعبيره، مُشيرًا إلى أن «عامًا من القتال المكثّف» لم يقرِّب الولايات المتحدة من إنهاء «التهديد» الذي يشكّلُه اليمن.

ونقل الموقع عن المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيموثي ليندركينغ قوله: «نحن لا نبحثُ عن حَـلٍّ عسكري في اليمن في هذا الوقت بالذات» في اعتراف واضح بانسداد أفق العدوان العسكري ضد اليمن، وإدراك استحالة تحقيق أية أهداف من خلاله، وهو ما عزّزه التقريرُ من خلال التذكير بتصريحات أدلى بها قائد القوات البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط وقائد الأسطول الخامس، جورج ويكوف في أغسطُس الماضي، وقال فيها: إن «العملَ العسكري وحده لن يكون كافيًا لوقف الحوثيين» وإن «الحل لن يأتيَ عن طريق الأسلحة».

وفي ظل هذا الوضع، أكّد التقرير أن «الجيش الأمريكي يقاتِلُ دون طريق واضح إلى النصر».

وأضاف: «برغم أن وزارة الدفاع الأمريكية قالت إن جهودها تهدفُ إلى إضعاف قدرات الحوثيين، لكنهم ما زالوا يحتفظون بالقدرة على استهداف السفن، وفي هذا الشهر وحدَه، على سبيل المثال، شنوا هجمات على سفينة تجارية وعدة مدمّرات أمريكية».

ونقل الموقع عن الجنرال المتقاعد جوزيف فوتيل، الذي كان يشغلُ منصبَ قائد القيادة المركزية الأمريكية سابقًا، قوله إن: «التهديد لا يزال قائمًا، ولا يبدو أن هناك ما يخفّفُه».

وَأَضَافَ فوتيل أن «العمليات العسكرية الأمريكية ركّزت على مهاجمة مواقع الإطلاق والإنتاج والتخزين، وربما بعض مواقع القيادة والسيطرة، لكن لا يبدو أن أيًّا من ذلك يردعُ الحوثيين على الإطلاق».

ويرد هذا التصريح بوضوح على المغالطات التي تذهبُ إليها بعضُ مراكز الدراسات الأمريكية حول حاجة الولايات المتحدة إلى تبنِّي نهج هجومي ضد اليمن؛ باعتبار أن الحملة الحالية «دفاعية فقط»، فالاقتراحات التي تقدمها هذه المراكز بشأن النهج الهجومي لا تختلف عن طبيعة العلميات التي ذكر «فوتيل» أنه يتم تنفيذها الآن، وهو أَيْضًا ما تؤكّده تصريحات «ليندركينغ» و«ويكوف» حول استعصاء الحل العسكري؛ الأمر الذي يعني بوضوح أن المشكلة ليست في شدة ووتيرة العمليات العسكرية بل في انسداد أفق هذا المسار بالكامل وعدم قدرة الأدوات والتكتيكات المتاحة على تحقيق أي إنجاز.

وعلى ضوء ذلك، قال تقرير (بيزنس إنسايدر) إنه «في غياب أية نهاية واضحة في الأفق، فَـإنَّ الصراع يثير مخاوفَ حقيقية بشأن الاستدامة، فعلى مدار العام الماضي، أطلقت البحرية مئات الذخائرِ في عملياتها في الشرق الأوسط، بتكلفة تجاوزت 1.8 مليار دولار، واستنزفت وزارة الدفاع الكثير من الصواريخ الرئيسية التي كلفت الكثير من المال».

ونقل التقرير عن «فوتيل» الذي أصبح محلِّلًا في مجال الأمن القومي بمعهد الشرق الأوسط للأبحاث، قوله: «إن الولايات المتحدة تستطيعُ الاستمرارَ في إرسال السفن الحربية إلى القتال، لكن الصراع يؤثر على أولويات أُخرى ضمن استراتيجية الأمن القومي للبنتاغون، مثل القدرات العسكرية المتنامية للصين».

وفي مقابل التأكيدات الأمريكية على ضرورة الاستمرار بالعمل لوقف العمليات اليمنية، اختتم التقرير بالقول إنه «في الوقت الراهن، ليس من الواضح ما الذي سيجعلُ ذلك يتوقف».

وتجدر الإشارة إلى أن الجنرال المتقاعد جوزيف فوتيل، هو ثاني قائد سابقٍ للقيادة المركزية الأمريكية يصرِّحُ بفشل الولايات المتحدة في وقف العمليات اليمنية المساندة لغزة، وانسداد أفق العمل العسكري ضد اليمن، ففي وقت سابق نقل موقع «ميدل إيست آي» البريطاني عن القائد السابق فرانك ماكنزي قوله: إن اليمنيين انتصروا وأصبحوا يسيطرون على باب المندب «وعاجلًا أم آجلًا سيحالفهم الحظ بقتلِ الجنود الأمريكيين» حسب تعبيره؛ وهو ما يعني أن الهزيمة الأمريكية أصبحت واقعًا واضحًا في نظر كُـلّ القيادات السابقة والحالية وفقًا للمعايير والوقائع العسكرية والميدانية التي لا يمكن الالتفافُ عليها، وأن محاولة التغطية على ذلك من خلال العناوين الأُخرى ليس لها أية قيمة.

تقرير عبري: استمرار الحصار البحري اليمني يعكسُ فشلَ البحرية «الإسرائيلية» في مهامها الرئيسية

المسيرة : خاص

توازيًا مع الاعترافات المُستمرّة بفشلِ البحرية الأمريكية في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية لغزة، أكّد إعلامُ العدوّ الصهيوني أن البحرية «الإسرائيلية» أَيْضًا أثبتت فشلًا كَبيرًا في مواجهة الحصار اليمني المؤثر والمكلف.

ونشر موقع «ماكو» التابعُ للقناة العبرية الثانية عشرة، نهايةَ الأسبوع الماضي، تقريرًا أكّدت فيه أن «البحرية (الإسرائيلية) وقّعت على فشلٍ كبيرٍ في السابع من أُكتوبر، وأخفقت في أداء المهمة الرئيسية لها بحكم التعريف، وهي حراسةُ الممرات الملاحية إلى «إسرائيل»، والتي كانت مغلقة بالكامل تقريبًا في الجنوب» مشيرة إلى أن قائدَ القوات البحرية، دافيد ساعر سلمي «تلاعب بوسائل الإعلام خلال العامل الماضي واختار بعناية المقالات التي تناسبُه ونشر الضباب في الأماكن التي لا تناسبُه» في إشارة إلى التضليل الإعلامي حول الفشل.

وَأَضَافَ الموقع: «تواصلنا مع عدد من الضباط في القوة للحصول على إجابات، وأغلبُهم فضَّل عدمَ الإجَابَة وتهرّب، لكن بعد مرور أكثر من عام على اندلاع الحرب، يتعيَّنُ على البحرية تقديم إجابات حول الفشل الذي أَدَّى إلى اندلاع حرب 7 أُكتوبر وإغلاق الممرات الملاحية إلى إيلات؛ مما أَدَّى إلى جفاف الميناء هناك تمامًا».

وتابع: «يقول موقع الجيش الإسرائيلي إن من بين الأدوار المختلفة لذراع البحر أنها المسؤولة عن الحفاظ على حرية الملاحة إلى «إسرائيل»، ولكن من الناحية العملية، فقد فشلت في تحقيق هذه المهمة الاستراتيجية لأكثرَ من عام؛ فبعدَ 7 أُكتوبر أعلن الحوثيون الحربَ على «إسرائيل» وبدأوا في إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار عليها، وهو ما يعتبر تهديدًا مقلقًا، بالإضافة إلى إطلاق النار هذا، بدأوا في مهاجَمة واختطاف السفن في البحر الأحمر التي لها علاقات بـ «إسرائيل»، وإن كانت علاقات بسيطة، وقد أَدَّى ذلك إلى إغلاق طريق شحن رئيسي إلى «إسرائيل» والجفاف شبه الكامل لميناء إيلات».

وأشَارَ التقرير إلى أنه «بعيدًا عن القضية الأمنية؛ فقد كان للحصارِ البحري الجنوبي على «إسرائيل» تأثير كبير على الاقتصاد الإسرائيلي وارتفاع الأسعار، ورغم ذلك، لم تنجح البحرية في فتح الممرات الملاحية الجنوبية».

وأضاف: «ووفقًا لتحقيقاتنا، لم تظهر أية مقترحات للحل أَيْضًا، وهناك أسباب لذلك تقع على عاتق المستوى السياسي، وَأَيْضًا على عاتق الجيش الإسرائيلي والبحرية.

لدى البحرية إمْكَانيةُ العمل في البحر الأحمر وحتى في نطاقات أبعد. عمليًّا، اكتفى اللواء سلمى بإرسال سفن صواريخ إلى خليج إيلات، هدفُها الوحيد اعتراض التهديدات التي تصل إلى هذه المنطقة من العراق واليمن. البحرية لم تتحَرّك ولم تحاول التحَرّك لفتح الممرات الملاحية منذ أكثر من عام. المعنى: الفشل في مهمتهم الأكثر أهميّة».

وبحسب الموقع فَـإنَّ «الوضعَ أصبح لا يطاق جنوبًا، لكن في البحرية، ينغلقون على أنفسهم، ويلعبون مع وسائل الإعلام، ويختارون بعناية فائقة المقالاتِ التي تناسبُهم، دون التعامل مع القضية، مع تجاهُلٍ للشفافية العامة المهمة».

■ بن حبتور: اليمن بصموده خلال 9 سنوات صنع الحرية وحقّق الاستقلال لكل البلد

■ الحوثي: أي احتلال نهايتُه الزوالُ وكما اندحرت بريطانيا من اليمن سيزولُ الصهاينة من فلسطين

■ الرهوي: أبناء اليمن جنوبًا وشمالًا قدَّموا أروعَ صور البطولة والتضحية في مواجهة الاستعمار

فعالية رسمية مركَزية في صنعاء احتفاءً بعيد الاستقلال الـ 57

المسيرة : صنعاء:

بمشاركة رسمية وشعبيّة واسعة، شهدت العاصمةُ صنعاءُ، السبت، فعاليةً خطابيةً وفنية بمناسبة عيد الاستقلال الـ 57 لذكرى الـ30 من نوفمبر المجيد، جلاء المستعمر البريطاني من اليمن بفعالية رسمية وحضور واسع لمسؤولي الدولة.

وخلال الفعالية أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، عبد العزيز بن حبتور، أن اليمن بصموده وانتصاره خلال 9 سنوات من مواجهة الاحتلال الجديد صنع الحرية ويحقّق الاستقلال لكل اليمن.

بدوره أوضح عضو السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن القوات المسلحة اليمنية والشعب في جهوزية عالية للدفاع عن اليمن وسيادته وتحقيق استقلاله على كامل تراب الوطن.

وأضاف: «الحتمية الجلية التي نؤكّد عليها في هذه الذكرى أن أي احتلال نهايته الزوال، وكما اندحرت بريطانيا من اليمن سيزول الكيان الغاصب من فلسطين المحتلّة».

بدوره، قال رئيس حكومة التغيير والبناء، أحمد غالب الرهوي: «نحتفل اليوم في صنعاء بهذا الإنجاز الوطني العظيم في وقت لا يسمح في جنوب الوطن بالاحتفاء بالمناسبة، ونستلهم من عيد الاستقلال والتحرير العمل المتواصل والتحَرّك الفاعل مع كُـلّ الشرفاء والأحرار لتحرير كامل تراب اليمن من الاستعمار القديم الجديد».

من جانبه، أشار اللواء عوض بن فريد، محافظ محافظة شبوة، إلى أن أبناء اليمن جنوباً وشمالاً قدموا أروع صور البطولة والتضحية في مواجهة الاستعمار البريطاني وُصُـولًا إلى التحرير بعد ١٢٩ عامًا من الاستعمار.

وأوضح محافظ شبوة أن ثورة اليوم بقيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تتميز عن غيرها بمشروعها القرآني الجامع الذي يصنع الحرية والاستقلال ويحفظ لليمن وحدته وعزته وكرامته.

وأردف قائلًا: «نقف اليوم خلف قيادتنا الثورية لنحقّق بثقة ونجاح كامل أهداف الثورات اليمنية الخالدة وفي طليعتها أهداف الـ30 من نوفمبر».

الرويشان: الـ30 من نوفمبر كان انتصارًا لإرادَة الحياة التي تنبض في عروق اليمنيين

المسيرة : صنعاء:

دعا نائبُ رئيس مجلس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع -رئيس اللجنة الأمنية العليا- الفريقُ الركن جلال الرويشان، المحتلَّ الإسرائيلي والأمريكي، وأدواتهما الإقليمية، إلى أن يأخذوا العبرةَ من محتلّ الأمس البريطاني وما كان مصيره ومصير أي محتلّ حاول الدخولَ لاحتلال اليمن.

وفي في برقية تهنئة رفَعَها إلى السيد القائد عبدالملك الحوثي، ورئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى، السبت، بمناسبة العيد الـ ٥٧ ليوم الاستقلال الوطني ٣٠ نوفمبر، أوضح الرويشان، أن يوم الاستقلال الوطني الـ30 من نوفمبر كان «انتصارًا لإرادَة الحياة التي تنبض في عروق اليمنيين، الذين أجبروا في هذا اليوم أعتى قوة استعمارية عرفها التاريخ».

وأضاف: «ندركُ طبيعةَ المرحلة الاستثنائية التي تَمُرُّ بها بلادنا وتعقيداتها، وندرك خطورة استمرار العدوان الإسرائيلي الأمريكي في احتلال الأرض وتمزيق النسيج الاجتماعي ونهب ثروات ومقدرات بلادنا وما يجب علينا فعله؛ انطلاقاً من مسؤوليتنا الدستورية والقانونية وواجبنا الوطني والديني متوكلين على الله ومسترشدين في ذلك بتوجيهات القيادة الثورية والسياسية».

وحثَّ الفريق الرويشان، المغرَّرَ بهم من أبناء الوطن إلى العودة بناءً على العفو العام الصادر من قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، والوقوف صفًّا واحدًا ضد كُـلّ من يعتدي على الوطن، لافتًا إلى أن المؤسّسات العسكرية والأمنية والاستخبارية لن تكون إلا مع الشعب وفي صفه منحازة لأحلامه وطموحاته، وأن ولاءها لن يكون إلا لله والوطن والثورة؛ لأَنَّها ملك اليمن بأكمله، به ومعه تكون قوية وعظيمة فاليمن وحده هو عنوان قوتها ومجدها.

وأشَارَ رئيس اللجنة الأمنية العليا، إلى أن الاحتفالَ بالعيد الـ٥٧ للاستقلال هذا العام يأتي والجيش والأمنُ يحقّقون انتصاراتٍ في مختلف الجبهات ويؤدون واجباتهم ومهامهم بمسؤولية عالية، مضيفًا: «إذا كنا اليوم نحتفلُ بذكرى الاستقلال فَـإنَّنا نحتفل في الوقت نفسه بالانتصارات لإخواننا حزبِ الله في لبنان على الكيان الصهيوني وبصمود المجاهدين في غزة وكذا صمود الشعب اليمني ووقوفه مع إخوانه في غزة».

العزّي يدعو أبناءَ المحافظات المحتلّة للالتفاف حول المشروع الوطني التحرّري

المسيرة : صنعاء:

وجّه عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، حسين العزي، رسالةً لأبناء المناطق الواقعة تحت سلطة الاحتلال، في ذكرى الـ 57 للاستقلال الـ 30 من نوفمبر المجيد.

ودعا العزي إلى الالتفاف حولَ المشروع التحرّري في صنعاء، كما دعا المرتزِقة والمحتلّين إلى التقاط الدرس واليقين بفشل المحاولة وحتمية الرحيل.

وَأَضَافَ العزي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»: «ندعو أهلنا في الجزء المحتلّ إلى الالتفاف حول المشروع التحرّري الذي تقودُه العظيمة صنعاء؛ باعتبَاره المعبِّرَ عن هُوية ومصلحة البلاد والامتداد الوفي والأصدق لتضحياتِ ونضالات الشعب قديماً وحديثًا».

مراقبون يتوقّعون استمرارَ الأزمات الاقتصادية في الكيان الصهيوني لسنوات عديدة قادمة

المسيرة : متابعات:

توقَّعَ خُبراءُ اقتصاديون استمرارَ الأزمات الاقتصادية لدى العدوّ الصهيوني لسنوات عديدة؛ جراء الشلل الذي أصاب غالبيةَ قطاعاته الحيوية، فضلًا عن التصدُّعات التي أصابت الداخلَ الصهيوني.

وتأتي التوقُّعاتُ ارتكازًا على المعطيات الموجودة التي أسهمت في تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية، ووضع المزيد من الصعوبات أمام العدوّ، الذي لن يستعيد عافيتَه إلا بعد سنين عدة، بحسب ما توقعت وكالات اقتصادية عالمية.

وأوضحوا أن استدعاء 100 ألف من جنود الاحتياط وتفريغهم من وظائفهم خلق أزمةً كبيرة في سوق العمل، وانعكس سلبًا على الإنتاجية في عدد من المجالات.

وعلى الصعيد المقابل، تسببت الهجرة العكسية المرتفعة في تأثيرات اقتصادية كبيرة على العدوّ، حَيثُ غادر ما بين 700 ألف إلى 1.1 مليون «مستوطن»، من الأراضي والمدن الفلسطينية المحتلّة، وبحسب مراقبين فقد شكّل هذا الفرار الجماعي تحوُّلًا ديموغرافيًّا واقتصاديًّا كَبيرًا، حَيثُ إن المغادرينَ من أصحاب الكفاءات ورؤوس الأموال كانوا بأعداد كبيرة؛ ما فاقم مسارات الأزمات الاقتصادية في كيان العدوّ.

وعلاوةً على الحصار اليمني البحري المفروض على العدوّ الصهيوني، وما ترتب على ذلك من شلل في قطاعات الصادرات والواردات والإنتاج الخام وارتفاع التضخم وغلاء الأسعار، فقد أسهمت عملياتُ حزب الله في إغلاق آلاف المصانع والشركات، فيما فاقمت أزمة النقل الجوي مشاكل العدوّ الإنتاجية، حَيثُ انهت عشرات الآلاف من الشركات العاملة في التكنولوجيا والبيع بالتجزئة أعمالها بعد فقدان الأمل في فك الحصار البحري، وهو ما ولف العديد من العوامل التي أَدَّت لانكماش كبير في الاقتصاد الصهيوني جعلت كبريات وكالات التصنيف العالمية تخفض من تصنيف العدوّ الائتماني بدرجات سلبية، مع إضافة توقعات سلبية خلال الفترات المقبلة، خُصُوصًا في ظل انعدام مؤشرات تحسن الأوضاع داخل فلسطين المحتلّة.

يشار إلى أن العدوَّ الصهيوني تكبَّدَ خَسَائرَ كبيرة وصلت إلى نحو 70 مليار دولار جراء استمرار عدوانه على غزة، وما ارتبط بها من مسارات ردع موجِعة تمثّلت في عمليات المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد اللبنانية واليمنية والعراقية، وكانت في مقدمة الخسائر هي تراجع العملة وانخفاض مؤشرات البورصة وفرار أصحاب رؤوس الأموال وانهيار الاستثمارات والسياحة وفقدان العدوّ مكانته الاقتصادية بعد أن كان يروِّجُ بأن المدن الفلسطينية المحتلّة قلاعًا ثابتة للاستثمار والبناء الاقتصادي، وهذه الخسائر ستظل جاثمة على اقتصاد العدوّ لسنوات طويلة، بحسب ما أكّد مراقبون وخبراء، بمن فيهم مسؤولون اقتصاديون «إسرائيليون».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

- محافظ عدن: ذكرى الاستقلال الـ 30 من نوفمبر ملحمةٌ يمنية جسَّدت عزيمة وبأس اليمنيين ورفضهم للاحتلال والوصاية
- محافظ شبوة: الشعبُ اليمني قدّم بثوراته العظيمة درسًا وصنع منهجًا واضحًا لكل الشعوب التي تنشد الحرية
- محافظ حضرموت: الـ 30 من نوفمبر سيبقى خالدًا في ذاكرة وتاريخ الشعب اليمني وتضحياته في مقارعة المحتلين
- محافظ لحج: شمسُ الاحتلال الجديد ستغرُبُ وستسقُطُ كافة مشاريعه بإرادَة هذا الشعب الصامد الصابر
- محافظ المهرة: اليمنيون اليوم أشدُّ بأسًا في مقارعة المستعمر الجديد وكل من يحاول النيل من مكاسب الشعب وإنجازاته

محافظو المحافظات المحتلّة:

الدفاع عن الوطن مسار متجذر في وجدان اليمنيين

المسيرة: صنعاء:

يحتفي اليمنيون هذا العام في ظِلِّ وضعٍ لم يتغيَّرْ بعدُ؛ فالمحافظات الجنوبية والشرقية لا تزال ترزحُ تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ ومن خلفه البريطاني الأمريكي، في وقت تتزايد فيه الدعواتُ لطرد المحتلّين والغزاة الجدد.

وفي السياق دعا محافظ عدن في حكومة صنعاء، طارق مصطفى سلام، أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال، إلى أهميّة استلهام الدروس والعِبر من هذه المناسبة، وضرورة أن تتجسد مجدّدًا تلك الروح الثورية في وجه المحتلّين الجدد، والنضال لطردهم من جنوب الوطن؛ انتصارًا لتضحيات الشهداء والمناضلين الأوائل الذين قدموا أرواحهم؛ مِن أجلِ استقلال وحرية وطنهم، والدفاع عن شعبهم.

وبيّن سلام أن ذكرى الاستقلال الـ 30 من نوفمبر ملحمة يمنية جسدت عزيمة وبأس اليمنيين، ورفضهم الاحتلال والوصاية، وكلّ أشكال الاحتلال والخضوع.

وأشَارَ محافظ عدن إلى أن العيد الـ 57 للاستقلال المجيد، وجلاء آخر جندي بريطاني من جنوب الوطن «يمثّل لحظة فارقة في حاضر ومستقبل اليمنيين؛ لما حمله من رمزية ثورية ما زالت متقدة، وهدفًا نضاليًّا اجتمع كُلّ الأحرار على تحقيقه لنيل الاستقلال، وطرد الاحتلال بقوة السلاح وتضحيات المناضلين والأحرار».

وشدّد على ضرورة أن يقف جميع اليمنيين، أمام التحديات الخطيرة والمؤامرات الخبيثة التي يسعى لتحقيقها المحتلّ الجديد والسعي إلى إفشالها والتصدي لها بكل الإمْكَانيات والوسائل، مؤكّدًا على ضرورة أن تتحول هذه الذكرى في نفوس اليمنيين، ولا سيَّما في المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى محطة تعبوية لمقارعة المحتلّ الجديد.

وحث محافظ عدن، كُلّ أبناء الشعب اليمني إلى توحيد الجهود لاستكمال مسيرة التحرّر من المستعمرين الجدد، الذين ينفذون أجندة الكيان الصهيوني الغاصب للسيطرة على أرض اليمن، التي كانت ولا زالت وستظل مقبرة للغزاة.

من جهته، أكّد محافظ شبوة اللواء عوض العولقي، أن «يوم الثلاثين من نوفمبر، شكّل تجسيدًا حقيقيًّا لنضالات الشعب اليمني ومقاومته للاحتلال البريطاني التي توجّها بجلاء آخر جندي بريطاني عن جنوب الوطن».

وأشاد اللواء العولقي بدور القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في إفشال مخطّطات المحتلّ الجديد الهادفة لإشغال اليمن عن موقفه المشرّف في الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني ودعم قضيته العادلة.

وأوضح محافظ شبوة، أن «العيد الـ 57 للاستقلال الـ 30 من نوفمبر المجيد، يعكسُ بسالةَ وعظمةَ الملحمة الثورية التي خاضها الرعيل الأول من مناضلي الشعب اليمني الذين تداعوا من كُلِّ حدبٍ وصوب استجابة لداعي ثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة، وتوّجت بطرد الاستعمار البريطاني رغم أنفه وبقوة السلاح في الثلاثين من نوفمبر 1967م».

وأشَارَ إلى ضرورة استلهام تلك الروح النضالية والثورية في وجه المحتلّين الجدد من أذناب الغرب وأدواتهم لطردهم من جنوب الوطن ترسيخًا لقيم ومبادئ الثلاثين من نوفمبر، وسيرًا على خطى وتضحيات الشهداء والمناضلين الأوائل الذين قدموا أرواحهم؛ مِن أجلِ استقلال وحرية الوطن.

ولفت المحافظ العولقي إلى أن الشعب اليمني قدّم بثوراته العظيمة درسًا وصنع منهجًا واضحًا لكل الشعوب التي تنشد الحرية، مفاده بأنه «لا يمكن لأية قوة مهما بلغت أن تكسر إرادَة الشعوب الثائرة التي ترفض الخضوع وتنشد الحرية والاستقلال»، داعيًا أبناء الشعب اليمني إلى توحيد الصفوف لاستكمال مسيرة التحرير من المستعمرين الجدد والذين ينفذون أجندة كيان العدوّ الصهيوني الغاصب، لافتًا إلى المعاني العظيمة والملهمة لهذه المناسبة وهي تتزامن مع الملاحم البطولية التي تخوضها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر ضد قوى الغرب الاستعماري الصهيوني في معركة الدفاع عن فلسطين المحتلّة.

من جانبه أكّد محافظ حضرموت، لقمان باراس، أن الـ 30 من نوفمبر ذكرى خالدة جسّدت كفاح الشعب اليمني الأبي ضد الاستعمار البريطاني الذي جثم على جنوب الوطن قرابة 129 عامًا.

وَأَضَافَ المحافظ باراس، أن يوم الـ 30 من نوفمبر سيبقى خالدًا في ذاكرة وتاريخ الشعب اليمني ومسيرة نضاله وتضحياته في مقارعة المحتلّين والغزاة، مبينًا أن «الاستقلال كان النتيجة الحتمية والمنطقية التي فرضت نفسها على الاستعمار البريطاني ليحمل عصاه ويرحل من عدن والجنوب مهزومًا منكسرًا وإلى غير رجعة بعد أن خاض أبناء الوطن مرحلة طويلة من الكفاح المسلّح».

ولفت محافظ حضرموت إلى أهميّة الاحتفال بهذه الذكرى للربط بين مرحلة الكفاح التي خاضها الشعب اليمني لانتزاع استقلاله وسيادته من الاحتلال البريطاني، والمرحلة الراهنة التي يناضل فيها ضد قوى الهيمنة والاستكبار العالمي بقيادة «أمريكا وبريطانيا وإسرائيل» وطرد الغزاة والمحتلّين الجدد، ونيل الحرية والاستقلال الكامل.

ونوّه إلى أن الدفاعَ عن الوطن وسيادته مسارٌ متجذّرٌ في وجدان اليمنيين، وسيواصلون السير عليه لإفشال كافة المخطّطات التآمرية التي تحيكها قوى العدوان والاحتلال ضد اليمن، داعيًا كافةَ الأحرار والشرفاء من أبناء الوطن إلى التلاحم الشعبي لمواجهة المحتلّ الجديد ودحره من المناطق والمحافظات الجنوبية المحتلّة.

أول ثورة وطنية خالصة:

في السياق، اعتبر محافظ لحج أحمد جريب، الـ 30 من نوفمبر «يومًا مفصليًّا في تاريخ اليمن السياسي الحديث، وله دلالات وعبر يحتاج الشعب اليمني اليوم لاستذكارها في معركته ضد المحتلّين الجدد».

وقال المحافظ جريب، بأنه في هذا اليوم المجيد استعاد جنوب الوطن سيادته وحريته من قبضة الاستعمار البريطاني الغاصب لأكثر من ١٢٩ عامًا بسواعد الأحرار والثوار من المناضلين الأوائل الذين لم يستدعوا الخارج لمؤازرتهم ولم يتفوقوا على قوة وعتاد المستعمر البريطاني بسلاح أجنبي، بل كانت الإرادَة والثقة بأحقية شعبهم وأمتهم بالاستقلال سلاحهم الأقوى والذي أثبت تفوقه على جبروت المستعمر البريطاني بما يملك من سلاح متطور.

وأوضح محافظ لحج أن ثورة الـ 14 من أكتوبر والثلاثين من نوفمبر «من أعظم الثورات العربية كونها أول ثورة وطنية خالصة لم تطلب مساندة خارجية، وقامت ضد أعتى إمبراطورية استعمارية كانت لا تغيب عنها الشمس، لكنها غابت بسواعد أحرار هذا الشعب، وسقطت كُلّ مشاريع التجزئة والتفتيت تحت إرادَة شعبنا».

لافتًا إلى أنه «كما أشرقت شمس الحرية والاستقلال في الـ 30 من نوفمبر 1967م وغربت شمس الاحتلال البريطاني إلى الأبد، وكما قهرت البندقية البوارج والطائرات والقوات البريطانية ومرتزِقتها، ستغرب شمس الاحتلال الجديد وستسقط كافة مشاريعه بإرادَة هذا الشعب الصامد والصابر».

أما محافظ المهرة القعطبي علي الفرجي، فقد اعتبر يومَ الـ 30 من نوفمبر، «نقطةً فاصلة في تاريخ الشعب اليمني، وحقيقة واقعية تحكي شجاعة واستبسال اليمنيين في دحر المستعمر البريطاني وتلقينه الدروس القاسية والمؤلمة».

وأوضح المحافظ الفرجي أن العيد الـ 57 للاستقلال الـ 30 من نوفمبر، «مناسبة عظيمة وخالدة سطّرها الشعب اليمني بأحرف من نور في سجل تاريخه الحافل بالنضالات والتضحيات في سبيل الخلاص من الاستعمار الغاشم».

وأشَارَ إلى مكانة هذه المناسبة في حياة ووجدان الشعب اليمني على امتداد الوطن، ورمزيتها المهمة والعظيمة التي «تحمل في طياتها معاني النضال والصمود كمحطة لاستذكار التضحيات الجسام التي قدمها الأحرار لتحرير الأرض واستعادة الكرامة».

وذكر محافظ المهرة أن عيد الاستقلال علامة فارقة لتعزيز الوهج النضالي الناصع الذي جسّد أبلغ رسالة وطنية رسمها الأجداد والآباء في مواجهة الطغاة والمحتلّين والغزاة، وإنهاء الاحتلال البريطاني من جنوب الوطن في 30 نوفمبر 1967م، مؤكّدًا أن «اليمنَ الذي استطاع أبناؤه دحر المحتلّ في الماضي، قادرٌ على طرد الغزاة الجدد وتطهير الأراضي اليمنية من دنسهم».

معتبرًا الاحتفال بهذه المناسبة تعبيرًا عن الفخر والاعتزاز والشموخ، ورسالة للعالم أجمع بأن الهيمنة على اليمن ولت وإلى غير رجعة، مبينًا أن الشعب اليمني الذي صنعَ انتصارات ثوراته 26 سبتمبر و14 أكتوبر و21 سبتمبر، اليوم أكثر وعيًا وحرصًا على تاريخه ووحدة تربته وواحدية نضاله، وأشد بأسًا في مقارعة المستعمر الجديد وكلّ من يحاول النيل من مكاسب الشعب وإنجازاته.

وَأَضَافَ المحافظ الفرجي أن «المرحلة الصعبة التي يعيشها الشعب اليمني وما يقدمه من تضحيات جسيمة في سبيل الحرية والاستقلال، تتطلب من الجميع حشد الطاقات لمواجهة المحتلّ وأدواته وإفشال مساعي الأعداء ومخطّطاتهم»، مشيدًا بنضالات أبناء المحافظات المحتلّة، الرافضين لسياسات الاحتلال وممارساته القمعية بحقهم، داعيًا الجميعَ إلى تعزيز التلاحم والاصطفاف، لمواجهة المحتلّ وعملائه ومرتزِقته، وطردهم من الأراضي المحتلّة.

دروس لحكومة التغيير والبناء من حكومة الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» (2)

د/ محمد قاسم علي العاقل

لعلَّ الدروسَ إحدى الوثائق المهمة لحكومة الإمام علي «عَلَيْـهِ السَّلَامُ» والجديرة بالدراسة والتأمل من قبل حكومة التغيير والبناء، بجانب التوجيهات المتكرّرة لقائد المسـيرة القرآنية المباركة السيد عبد الملك الحوثي «حَفِظَهُ اللهُ»، والمنبثقة من مشكاة واحدة والمتأسية برسول الله الأعظـم؛ ليكون هذا الكتاب والتوجيهات العطرة نبراسًـا للحكومة تضيءُ لهم الطريقَ القاتمَ لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

وكتابُ الإمام علي «عَلَيْـهِ السَّلَامُ» للأشتر النخعي يُعتبر سِفرًا في فلسفة الحكم والإدارة وتطبيقاتهـا، وكتابًا جامعًا لأُسُـسِ الحكم والإدارة، واشـتمل على أعلى درجات التطور الإنساني والتقدم الفكري، واختصر التجربةَ الإنسانية على طول تاريخها، وأسمى ما بلغته من رقيٍّ وإبداع، ومهما وصلت أنظمةُ الحكم والإدارة في التاريخ فَـإنَّها تبقى عاجزةً عن إن تأتـيَ بنظرية إداريـة اقتصادية قانونية إنسانية متكاملة كما جاء في هذا العهد؛ لذلك مهما حاولت الأقلامُ أن تكتُبَ فيه فَـإنَّها تبقى قاصِرةً عن الوصول إلى غاياته أَو ما جاء فيه من قيم عليا ونظرية عملية وعلمية.

لذلك تم التركيزُ على جُزئية بسـيطة في هذا العهد، فتم تناوُلُ منهج الإمام علي «عَلَيْـهِ السَّلَامُ» في إدارته للدولة، واستخلاص مجموعة من المبادئ الرئيسـية التـي تضمنها العهد، والممارسات العملية التي طبَّقها الإمام عندما مارس الحكم والإدارة، وأرسى مداميكها.

تضمَّنَ العهدُ حوالي أربعـين فقرةً تناولت عـدة عناوين، منها: أصول الفكر والسـلوك للحاكم، الشريعـة، نصرة الله، اتّهام النفس، الاهتمام بنظـرة الناس إلى الحاكم، لزوم حب الحاكم لمواطنيه والشـعور بأنه محكوم لمن هو أعلى منـه، الأصل هو العفـو والعقوبة استثناء، والأصل اللين والعنف استثناء، كيف يُحصّن الحاكم نفسـه من الغـرور والظلم، القرارات يجب أن تـرضي الجميع لا الخَاصَّة فقط، موقف الحاكم مـن تقارير المخابرات، المتملقون والنمامون، صفات المستشـارين للحاكم، صفات الوزراء، وَتقتضي اسـتِيزارَ الوجوه الجديدة، صفات الـوزراء المفضَّلين، محاسـبة الـوزراء، فوائد إعطـاء الحرية للمواطنين وحُسن الظن بهم، احترام العادات الاجتماعية وتحسـينها، المشاورون الكبار في القضايا الاستراتيجية، تكوّن كُـلِّ مجتمع من فئات وطبقات، سياسـة الحاكم مع القوات المسلحة، سياسـة الحاكم مع قادة الجيش، سياسـة الوزراء والولاة في القضايا المشتبهة، سياسة الحاكم مع القوة القضائية، سياسَة الحاكم مع الولاة وكبار الموظفين، ربط جهاز المخابـرات برئيس الدولة، السياسـة المالية والضرائبية، ديوان الحاكم أَو الجهاز الخاص به، سياسـة الدولـة مع التجار والكُسَـبة، سياسة الحاكم مع الطبقة الفقيرة، سياسَة الحاكم مع مراجعيه، برنامج يومي للحاكم، لقاءات الحاكم المباشرة مـع الناس وحذف البطانة، سياسة الحاكم مع أقاربه وحاشيته، سياسَـة السـلم والحذر من العدوّ والالتزام الكامل بالاتّفاقيات، تحذير الحاكم بشدة من سفك الدماء، الخطوط العامة لسياسة الحاكم مـع المواطنـين، التثبت والاعتـدال في اتِّخاذ القرارات، كيف يكون الحاكم حاكمًا على نفسِه

ومسـيطرًا على غضبه، دعـاء أمير المؤمنين «عَلَيْـهِ السَّلَامُ» له بالتوفيق في تحقيق أهداف الحكم.

وقد تم انتقاء بعـض الموضوعات المتعلقة بالمنهج الإسـلامي في الحكـم والإدارة وليس كُـلّ ما جاء في العهد، وأهم ذلك مبدأ الرقابة الذاتية ومبدأ الرقابة الشـعبيّة على الموظف والتي ثبّتها الإمام «عَلَيْـهِ السَّلَامُ» في العهد، والممارسـات العلمية المتعلقـة بهما، وكذلك المزايا الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها كبار الموظفين، والحفـاظ على دماء الرعية، ثم تم تناولُ اختيار العمال والموظفين ومواصفاتهم، مـع التركيـز على طبيعـة اختيـار الإمام للموظفـين (عُمالًا، ولاةً، كُتَّابًا) كممارسـة عملية، والأساليب الوقائية التي حدّدها الإمام في عهده لمالك؛ حتى لا يسمح للفساد الإداري والمالي بالتسلل إلى مرافق الدولة.

مضامينُ عهد مالك الأشتر:

ينطوي هـذا الكتاب أَو العهـد على معانٍ كثيرةٍ وعميقة في الحُكم والإدارة الإسـلامية، وهي معانٍ موجّهة لسلوك القيادة السوية في جميع مرافِق الدولة، ومن هذه المضامين:

1. تقوى الله في كُـلّ تصرف للحاكم:

قوله «عَلَيْـهِ السَّلَامُ»: «الأمر بتقوى الله، وإيثار طاعته، واتِّباع ما أمر به في كتابه، من فرائضه وسننه».

ومن هنـا نقول: إنَّ الـذي يمارس الحكم والإدارة يجـب أن يكـون تقيًّـا نقيًّـا من الممارسـات غير المهنية أَو غير الأخلاقية، وأن تملأ قلبَه الخشيةُ من الله؛ كي يحسن صنعًا ويخالق الناس بخلق حسن.

وهذا التوجيه من الإمام علي «عَلَيْـهِ السَّلَامُ»، يعتبر مرجعيةً لأعمال الموظف في كُـلّ المواقع الإداريـة، وتقوى الله في العمـل وفي التعامل حدّدهما القـرآنُ الكريم في قـول الله تعالى: «ألم، ذلكَ الكتابُ لا ريـبَ فيهِ هدىً للمتقينَ، الذينَ يؤمنونَ بالغيبِ ويقيمونَ الصلاةَ ومما رزقناهم ينفقونَ، والذيـنَ يؤمنونَ بما أُنزلَ إليكَ وما أُنزلَ من قبلكَ وبالآخرة هم يوقنون» البقرة، 1-4؛ كما تعني تعظيمَ شـعائر الله، كما في قوله تعالى: «ومن يُعظِّم شـعائرَ اللهِ فَـإنَّها من تقوى القلوب» الحج:32؛ وبمعنى العفو والتسـامح، كما في قولـه تعالى: «وأن تعفوا أقـربُ للتقوى» البقـرة:237، وجاء بمعنى ما يقابل الإثم والفجور، قال الله تعالى: «فألهمهَـا فجورَها وتقواهَا» الشـمس:8، وجـاء بمعنى العدل، كما في قـول الله تعالى: «اعدلـوا هوَ أقربُ للتقـوى» المائدة:8، وجاء بمعنى الصدق والحق، قال الله تعالى: «والذي جاءَ بالصدقِ وصدَّقَ بـهِ أُولئك هم المتقونَ» الزمر:33، وجاء بمعنى الوفاء بالعهد، كما في قول الله تعالى: «فأتموا إليهم عهدَهم إلى مدتها إنَّ الله يحبُّ المتقـين» التوبة:4، وجاء بمعنى عدمِ الطغيان والفسـاد في الأرض، كما في قول الله تعـالى: «تلكَ الدارُ الآخـرة نجعلها للذينَ لا يريدون عُلُوًا في الأرض ولا فسـادًا والعاقبةُ للمتقينَ» القصص:83، وجاء بمعنى الخشية من الله وإنابة القلب، قال الله تعالى: «وأُزلفت الجنَّةُ للمتقين غيرَ بعيد، هذا ما توعدونَ لكلِ أوابٍ حفيظٍ، من خشيَ الرحمنَ بالغيبِ وجاءَ بقلـبٍ منيب» ق:31-33، وجـاء للدلالة على أعمال البر كالإحسـان والعبادة والاستغفار ومسـاعدة المحتاجين، كما في قول الله تعالى: «إنَّ المتقـينَ في جناتٍ وعيونٍ، آخذينَ ما آتاهم ربهم إنهـم كانوا قبلَ ذلكَ محسـنين، كانوا قليلًا مـن الليلِ ما يهجعونَ وبالأسـحارِ هم يستغفرونَ، وفي أموالهم حَقٌّ للسائلِ والمحروم» الذاريات:15-19، وجاء بمعنى هجر الظالمين وعدم الركـون اليهم، قال اللـه تعالى: «وإنَّ الظالمينَ بعضهم أولياء بعضٍ واللهُ وليُّ المتقين» الجاثية:19، وتقتـضي التقوى بحفظ النفس من المأثم وفعل ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، قـال الله تعالى: «يا أيها الذينَ آمنوا اتقوا اللهَ حقَّ تقاتهِ» آل عمران:102، و: «فاتقوا اللهَ ما اسـتطعتم» التغابن:16، و: «ومن يتقِ اللهَ يجعلْ لهُ مخرجًا ويرزقهُ من حَيثُ لا يحتسِبُ» الطلاق:2-3، ومن دعاء رسول الله: «اللهم إني أسألُك الهدى والتقى والعفافَ والغنى».

ومن الآيات القرآنية الكريمة تتضح حقائقُ ارتبطت بسـيرة وحكم الإمام علي «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»؛ وهي حقيقة الملازمـة بين النص القرآني والنص في وثيقة العهد في كُـلّ عمل يؤديـه الحاكم أَو الوزير؛ بـأن يكون الهدف تقوى الله في السر والعلن، وأن يشعر المسؤول أن تصرفَه مراقَبٌ من الله «سـبحانه وتعالى» قبل أن يكون مراقَبًا من الخلق، وهذا يعني أن تكون هناك رقابة ذاتية للشـخص عن عمله، وأن يحاسب نفسه على كُـلّ تصرف قبل أن يحاسَبَ في الدنيا قبل الآخرة.

هذه المعاني الجليلة نستشـفُّ منها مبادئ إدارية عظيمة، ليس هنـاك مجال لمقارنتها بالإدارة الوضعيـة الحالية؛ فهي مرتكزة على منهج كامل ومتكامل، يسمو بالإنسان روحيًّا وعقليًّا وخلقيًّا وماديًّا وسياسـيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّـا؛ ويرقـى به إلى أعـلى درجات الحضارة في أنموذج فريد ومتميِّز في مكوناته وفي منطلقاته وأهدافه.

إن المتمعن في هذه الآيات القرآنية يسـتدل بها على منهجية الإمام علي «عَلَيْـهِ السَّلَامُ» في الحُكـم والإدارة التي تراعـي تقوى الله في كُـلّ عمل وتصرف حتى يستقيمَ ميزان العدل في العمل، وحتى تُعـرَفَ الحقوق والواجبات لكل القيادات والموظفين بجميع مستوياتهم، على ضوء أحكام ربانية ونهج إسلامي راشد، وما أحوجَنا لذلـك في حكوماتنا الحالية التي تشـرئب لها النفوس والعقـول، على أمل معقودٍ على رهان نجاحها، ولها أَسَاسٌ راسخٌ في المنهـجِ القرآني والقُدوة الحسـنة في فكر الإمام «عَلَيْـهِ السَّلَامُ»، ومرجعية حاضِرة في توجيهات قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بن بدر الديـن الحوثي «حَفِظَهُ اللهُ» لحكومة التغيير والبناء، حَيـثُ قال: «تقوى الله تعالى والشعور بالمسؤولية، وأهميّة استشعار ذلك عندما تكونُ في عمل ودور وموقع مسؤولية، وأنك أمام الله في مقام المحاسَـبة والمساءلة والمجازاة، وأنه يفتح لك حسابًا إضافيًّا يتعلّقُ بالمسـؤولية، وتحمّل التبعات والعقوبات في عاجل الدنيـا وآجل الآخرة في حالة التجاوز أَو التفريط، والجزاء الحَسَـن إذَا أحسنتَ في أداء المسؤولية...»، فهل من مُعتبِر؟.

الفيتو الأمريكي.. الدعمُ الكاملُ للجرائم الصهيونية

المسيرة: أصيل نايف حيدان:

خـــلالَ أكثرَ من عـــام عـــلى العدوان الصهيوني على قطاع غزةَ، لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام حق النقض الفيتـــو 4 مرات؛ لإفشـــال أي قرار لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وتســـتخدم الولايات المتحدة الأمريكية «الفيتو» لصالـــح «إسرائيل»، أمام مرأى ومسمعٍ من العالم أجمع، ليصبحَ الفيتو تأشيرةً أو تصريحًا لقتل المزيد من النساء والأطفال والمدنيين علنًا.

وفي وقت سابق، اســـتخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) 49 مرة ضد مشـــاريع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالاحتلال، منذ أن بدأت في استخدامه لأول مرة في عام 1970م.

وخـــلال الســـنوات الأخيرة اســـتمرت في اســـتخدام الفيتو ضد قـــراراتٍ تخُصُّ فلســـطينَ مثل رفض قرار 2017م بشأن القدس وقرار 2018 ضد اســـتخدام القوة ضد الفلســـطينيين في غـــزة، كما عرقلت في 2023م قـــراراتٍ تدعـــو لوقف إطلاق النار في غزة؛ مما يعكسُ دعمها المُســـتمرّ ومشـــاركتها الكاملة في الحرب، عسكريًّا وسياسيًّا.

أمريكا أُمُّ الإجرام:

وفي هذا الســـياق، يؤكّـــد وزير حقوق الإنسان السابق في حكومة الإنقاذ الوطني بـ «صنعاء» علي الديلمي على أن «الولايات المتحدة الأمريكية تعلـــن للعالم أنها فوق القانون وفـــوق الإنســـانية، وتعلن أنها أَيْـــضًا زعيمة للإجرام العالمي، وأنها أكبر دولـــة منتهكة للقانون الدولي الإنســـاني وأنها الدولة الوحيدة المتمردة على المحكمة الجنائية الدولية وأنها الدولة التي لا تحترم الإنسانية ولا تحترم القيمَ الإنسانية».

ويضيف الديلمـــي في تصريحٍ خاص لـ «المسيرة»: «فيما يخُصُّ الجانبَ الإنساني فَـــإنَّ أمريكا تعلنُ بشكل واضح أنه لا يهُمُّها قتلُ الأطفال والنساء، وأن هذا الأمر عندها هو أمـــر اعتيادي، وأن هذه الأمور هي تتم أصلًا بموافقـــة الولايات المتحدة الأمريكيـــة»، مواصلًا: «وفيمـــا يَخُصُّ الجانب القانوني هـــي تعتبر أنه لا يمكن أن تُنفَّذَ أية توجيهات أو تنفيذ للقوانين أو احترام للقانون الدولي الإنســـاني أو للأمم المتحدة إلا عبرها».

ويوضـــح أن «الولايات المتحدة تعتبر أن من تدينهم هـــم المدانون ومن تبرِّئهم هم الأبرياء، ولا تأخـــذ بالمعيار الأخلاقي على الإطلاق، وإنما تأخـــذ بالمعيار الأمريكي الإمبريـــالي المتوحش»، مضيفًـــا: «عندما نتحدث عـــن أكبر فظائـــع الجرائم التي ارتُكبت ولم يتم محاســـبة مرتكبها كانت الولايـــات المتحـــدة هي مـــن ارتكبتها في مختلف الدول، وترتكـــب الآن جرائمها في فلسطين ولكن بالوجه الآخر».

ويقول الديلمي: إن «استخدام الولايات المتحدة للفيتو كأنها تقـــول إنها لا تبالي بالعالم وإنها تعتبر العالم بكامله سينسى، ستخترع له قصة، ســـتخترع له مشكلة ومن ثم تحلها وتقول إنها أُمُّ الإنسانية».

ويشير إلى أنه من المهم جِـــدًّا «التعاطي مع اســـتخدام الولايات المتحدة الأمريكية للفيتو بوعي وبإدراكٍ كامل وَأَيْـــضًا بفضح للجرائـــم الصهيونية الأمريكية وَأَيْـــضًا بالبحث عن أســـاليب ووســـائل لمقاومة الطغيـــان والإجرام الأمريكـــي في العالم العربي والإسلامي بل في أنحاء العالم؛ لأَنَّ أمريكا هي أُمُّ الإجرام».

أمريكا هـــي «إســـرائيل» و «إسرائيل» هي أمريكا:

من جانبه يقـــول الكاتب والناشـــط والحقوقي ســـند الصيادي: إن «استخدام أمريكا للفيتو لصالح «إسرائيل» هو إثبات متجدد وترسيخ لحقيقة المنهجية القرآنية التي أحياها السيد المؤسّس الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- حين أكّـــد في دروسه وفي محاضراته على مدى العلاقة بين أمريكا و«إسرائيل».

ويواصـــل الصيـــادي في تصريـــحٍ لـ «المسيرة»: «هي علاقة نابعة من واحدية المـــشروع وواحديـــة الـــشر والطغيان والاستكبار، ولا يمكن فصل هذا المشروع عن بعضـــه وإن اختلفت مســـمياته أو تباعـــدت الجغرافيـــا التي يســـتوطنها؛ فأمريـــكا و«إسرائيل» هما وجهان لعملةٍ واحدة، بل إن الكيان المســـمى «إسرائيل» ليس إلا غرفة عمليات متقدمة للمشروع الصهيوني الذي يحكم أمريـــكا وأقطارًا غربية وأنظمة عالمية عديدة».

ويتطرق إلى تأكيد الســـيد القائد في أكثر من خطـــاب على أن «من يقبـــل بأمريكا ســـيقبل بإسرائيل»، وهذا لم يكن توقعًا وإنما ناتجٌ عن تشـــخيص قرآني ســـليم وصحيح للأحـــداث والوقائع» -حســـب قول الصيـــادي-، مواصـــلًا: «لقد حاول العـــرب والمســـلمون أن يتجـــاوزوا هذه الحقيقـــة وأن يتعاملوا مع أمريكا ككيان منفصلٍ، وأحيانًا وسيط في الصراع العربي الصهيوني، وجاءت الأحـــداث الأخيرة في المنطقة لتؤكّـــدَ أن أمريكا هي إسرائيل».

وينوّه الصيادي إلى أننـــا «لا نتوقع أن يتغـــيَّرَ الموقفُ الأمريكي المســـاند للكيان الصهيوني، وهذه الاســـتماتة الأمريكية في الدفاع عن الكيـــان الغاصب تبيّن مدى العلاقة، وتُظهِرُ الوجهَ الحقيقي لأمريكا كشـــيطان أكبرَ يصنعُ ويديـــر الجرائمَ والتوحش في العالم أجمع»، مســـتكملًا: «ولولا الغطاء والهيمنـــة الأمريكية على الأمم المتحدة ومجلس الأمن وعلى الأنظمة في العالـــم والمنطقـــة لَمَا تمكّـــن الكيان الصهيوني من البقاء في الأرض المحتلّة».

ويؤكّـــد أن على أحرار الأُمَّـــة أن يعرفوا أن «الحقوقَ لن تأتـــيَ من مجلس الأمن ولا مـــن المفاوضات ولا مـــن الاحتكام لما يســـمى بقرارات الشرعيـــة الدولية، بل تفرضها المعادلةُ التي يصنعها المجاهدون والمقاومـــون في ميـــدان المواجهة، كخيارٍ وحيد كفيلٍ -بعون الله ووعده- بتحقيق النصر والخَلاص للأُمَّـــة الإسلامية».

الديلمي: استخدام الولايات المتحدة للفيتو يؤكّـد أنها لا تبالي بالعالم

الصيادي: الفيتو إثباتٌ متجدِّدٌ على مدى العلاقة الأمريكية «الإسرائيلية»

في ذكرى الاستقلال المجيد

الشيخ عبدالمنان السنبلي

رغم أن البريطانيين إبَّـان احتلالهم لمدينة (عـدن) الباسـلة قد اسـتطاعوا أن يجعلوا منها واحدةً من أجمل وأنظف مدن الأرض!

رغـم أنهـم قـد جعلوها واحـدةً من أهم ثلاثـة موانئ على مستوى العالم!

رغـم أنهـم قـد جعلوا منها قبلـةً للوافدين ومنارةً للواصلين وملاذًا للخائفين..

رغم أنهم قد خلقوا فيها ازدهارًا علميًّا واقتصاديًّا وحراكًا سياسـيًّا وثقافيًّا لا نظير له، إلا أن المحتلّ، ومع ذلـك، يظل (محتلًّا) والأجنبـي يظل (أجنبيًّا) حتى لو كان يسقي الشهد أو يطعم التمر والرطب!

هكذا هي طبيعة بني البشر دائمًا!

لا يمكن أن يقبل إنسـان ولو للحظة واحدة فكرة التعايـش مثلًا مع لصٍ أو دخيلٍ سـطا على منزله وسعى إلى الإقامة فيه وإدارة شؤونه.

وهذا هـو بالطبع ما جعـل (اليمنيين) يثورون جميعًا على هذا المستعمر البريطاني ويعلنونها في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣ ثورةً مسلحة لا تقل ضراوةً وعنفًا عن الثورة (الجزائرية) ضد الفرنسـيين حتى أجبروه في آخر الأمر على الرحيل في الثلاثين من نوفمبر 1967.

طيب..

إذا كان هـذا هو ما فعله اليمنيون مع ذلك المحتلّ والمسـتعمر الذي أحـال عدن طوال فـترة حكمه واحتلاله لها إلى ما يشبه الجنة قياسًا بحالها اليوم، برأيكم،

ما الذي يفترض على اليمنيين اليوم أن يفعلوه مع هذا المحتلّ الإماراتي والسعوديّ وأزلامهم وأعوانهم بعد أن أحالوا عـدن والجنوب عُمُـومًا إلى خرابٍ وأطلالٍ، وأغرقوها في كُـلّ هذه الحالة من الفوضى وعدم الأمن والاستقرار؟!

بالله عليكم،

ألا يسـتحق مثل هؤلاء المحتلّـين الجدد أن يعلن عليهم اليمنيون جميعًا ثورةً أعنف وأضرى من ثورة الرابع عشر من أُكتوبر المجيدة؟!

ألا يسـتحقون أن ينتهـي بهم الأمـر إلى صباحٍ كصباح الثلاثين من نوفمبر 1967؟

سؤالٌ مطروحٌ على طاولة كُـلّ يمنيٍّ حُر..!

قيادة ومنهج وأمة

مراد شايع

لقد تكاملَ في اليمن فقـط أن تجتمع القيادة والمنهج والأمة، وعندما اجتمعت هذه الثلاثة العناصر الرئيسـية تحقّق للشـعب اليمنـي ما تحقّق اليـوم من نصر وعز وصمود وتضحيات عظيمة.

الشعب اليمني عندما تمسـك بالمنهج والقيادة أصبح المؤثر والأول عالميًّا في وجه الأعداء والصهاينة المتغطرسين.

فما أعظمها مـن نعمة عندما يكون اليمن البلد الوحيد من بين بلدان العالم يخرج بهذا الحشود الهادرة في كُـلّ محافظات الجمهورية اليمنية.

إن اليمـن اليوم بعد هذا الموقف المشرف الذي أثبته مع الشعبين الفلسطيني واللبناني أثبت مصداقية قول رسول الله صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آلـه: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)

تجلى إيمان شعب اليمن بمواقفه المشرِّفة التي يسطرها يوميًّا في البحـار وفي عمق الكيـان الصهيوني، وكذلك أسبوعيًّا بالخروج الأسـبوعي المشرف في ساحات الجهاد والنصرة.

أثبت اليمن للعالم اليوم بأن هنـاك في هذا العالم من يقفُ في وجه أمريكا و«إسرائيل» وقوى الكفر والنفاق.

«حزبُ الله».. أُمَّـةٌ مُجاهِدةٌ بروحيّة واحدة

طاهر القادري

المعروفِ في تاريخ الحروب منذُ الأزل أنّهُ متى ما أردت أن تهزمَ جيشًا ما... فعليك بقتلِ قائدِهِ «حاملَ الرايةِ»، عندها يتفككُ الجيش وينهار وينهزم.

ولكن ما الذي فعلهُ «حزب الله»؟

فبعـد أن تحَـرّك الحـزب لأداء مسـؤوليته الدينية والأخلاقية والإنسـانية، وذلك بنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، ووجه أقسى الضربات الحساسة المثخنة للكيان الصهيوني والتي أجبرته على إخلاء المستوطنات في الشمال، بعدها شـن العدوّ حربا ضاريةً على « لبنان »، وأعلن أن الهدف الأول له هو التخلص من» حزب الله» وكَعَادتهِ قَتَلَ النساء والأطفال ومن لا علاقة لهم بالحرب.

إلى أن استهدف السـيد: «حسن نصر الله» رضوان الله عليه، بقرابة ثمانين طن من المتفجرات.

عندها احتفل العدوّ واحتفى ظانا أنه أكمل الحرب وهزم الحزب!

ولكنّ» حزبَ اللهِ «، أظهر ثباتًا مُعْجزًا، فأعاد-وفي ظل الحرب-ترتيب صفوفه.

وكأن كُـلّ أفراده يحملون روحا واحدةً هي روح» نصرِ الله»، فخاض الحرب بجدارة واقتدار، منكلًا بالكيان الصهيوني أيما تنكيل.

فغيّرَ بذلك كُـلّ معايير ومقاييس الحروب.

واليـومَ «حزبُ الله» يجني ثمرة صموده وينتصر، وذلك بالتوصل إلى اتّفاق وقف الحرب على» لبنان».

وقد يقـول البعض من الناس ويتسـاءل قائلًا: كيـف يكون هذا انتصارًا؟!

والإجَابَة إنه نصرٌ عظيم من حيث أن الكيان الصهيوني لم يصل إلى أهدافه التي توهَّم أنه يستطيع تحقيقها.

ثانيًا: أن «حزب الله» ليس في موقف الضعف؛ لأَنَّ اتّفاق وقف الحرب جاء بعد سـاعاتٍ من إطـلاق حزب الله لما يقارب من ثلاثمِئة صاروخ أصابت قلب الكيان المجرم.

واليوم وبعـد الاتّفاق رئيس وزراء العدو يسـتجدي «أمريكا» فتعطيه صفقة أسلحة جديدة!

الكيان الصهيوني المدعوم من العالم يخرج ليستجدي الدعـم، «وحزب اللـه» المحاصر، وبعـد أن فقد قاداته وتعرض لحرب شـعواء يطلق المئات من الصواريخ قبل ساعات من وقف الحرب!

هذا انتصار بحدّ ذاته.

والسـؤال الذي يطرح نفسـه هل كان حزب الله يجهل مستقبله وتبعات مناصرته للمجاهدين في فلسطين؟

لا... هو يعلم بالعواقب يعلم أنه سيقدم التضحيات والشهداء، يعلم أن بلاده ستتعرض للدمار،

لكن دينه هو الذي دفعه إلى ذلك.

فلم يرض أن ينعم بالأمن والسلام وإخوانه يقتلون ويشردون.

لقد قدم «حزب الله» أعظمَ نموذج للأخُوَّة الإيمانية الصادقة القائمة على أَسَاس الجسـد الواحد الذي إذَا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمى.

النصر والفتحُ المبين للمؤمنين

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريب فيـه أن عزيمة الصبر تطفـئ نارَ الشر؛ فالصبر على ما تكره يؤديك إلى ما تحبه وتشـتهيه، ومَن أتم النصح الإشارة بالصلح.

فنصرة الحـق شرف، ونصرة الباطل سرف، فما يؤدي إلى قضاء الفرض، وسـلامة النفس والعرض والأرض فيه نصر عظيم وفتح مبـين، حقّقه حزب اللـه على مرأى ومسمع من العالمين، كما حقّقه الرسول الكريم.

فهذا رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يصالح المشركـين في الحديبية فكان فتحًا مبينًـا، وجاء القرآن العظيم يبشر المسلمين والنبي الكريم بذلك الفتح العظيم.

وقد وافق نتنياهو على خروجه من لبنان دون أن يحقّق أهدافه ذليلًا، بفضل سـطوة المجاهدين الأبطال، فكانت العزة واليد الطولى للمجاهدين في حزب الله، وجنوح حزب الله للسـلم مؤقتًا هو مما أرشد إليه القرآن العظيم؛ باعتباره فتحًا ونصرًا للمؤمنين (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ).

فاتّفـاق وقف إطلاق النار في لبنان الذي رضـخ له العدوّ الصهيوني أمام صمود حزب اللـه وبيئته الحاضنة وبطولاتها يعتبر إنجازًا مهمًا، وصفعة في وجه العدوّ الصهيوني ونتنياهو الذي وافق على وقف إطلاق النار ذليلًا، وهو مصنف أمام العدالة والقضاء مجرم حرب، ودولته وفقًا لقرارات مجلس الأمن دولة احتلال.

لقد خسرت «إسرائيل» قوتها ومكانتها وصار العالم كله ينظر إليها باحتقار شـديد، فما وقف إطلاق النار بالنسبة لحزب الله إلا استراحة محارب، فعزة المسلمين تجعل منهم قوة لا تستكين.

فقد تحرّر حزب الله من الذلة والخضوع لغير الله، وأظهر قوة تمكّنه من إعداد القوة لاستئصال شأفة الصهاينة المفسـدين (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَـالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُـمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، فهم من صفوة المجتمع الإسـلامي والإنساني وخياره، بل إنهم وحماس من حواريي هذه الأُمَّـة، فقد جاء في الحديث عن الرسـول -صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من نبي بعثه الله تعالى إلا كان له من أمته حواريون يأخذون بسُـنته يقتدون بأمره» فهؤلاء من حواريي هذه الأُمَّـة.

فكَثيرًا ما نقرأ ونسـمع عن عربـدة الظالمين، ولكن عاقبتهـم الهـلاك، فصبر المؤمنـين وثباتهـم يعقبه النصر (وَلَنَصْبِرَنَّ عَلى ما آذَيْتُمُونا وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّـهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأرض لِلَّـهِ يُورِثُها مَنْ يَشـاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (وَلَقَدْ كَتَبْنـا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأرض يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ).

إن هؤلاء الأبطال هم الموعودون بالنصر والتمكين (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا).

فقد أرسل الله محمدًا بالهدى ودين الحق ليكون الدين غالبًا، والإسلام ظاهرًا (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُـولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)؛ فالإسلام قادم لا محالة.

إن على المسـلمين أن يدركوا أن عناية الله بحزب الله وحماس جعلت منهم قوة تهزم الصهيونية العالمية في دولـة الاحتلال وأمريكا وتمرغ بأنوفهم التراب.

فعلى المسـلمين في كُـلّ اقطار العالـم أن يمدوا يـد العون لهؤلاء المجاهدين وإن يعدوا العدة لقيام حكم إسلامي وعد الله به، يعم الأرض كلها، وتعيش البشرية كلها في ظله في آمن وأمان، وسعادة واطمئنان.

فليعدوا العدة مع أنصـار الله في يمن الإيمان والحكمة للجهاد بالمال والنفس، وإيجاد وسـائل القوة (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُـمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّـةَ)، «من أنفق نفقة في سـبيل الله كتبت له بسبعمِئة ضعف»، «ومن جهّز غازيًا فقد غزا».

فالنصر قـادم بإذن اللـه.. فالعزة لأنصار اللـه وحزبه ولحماس وللمجاهدين في فلسطين وأحرار الأُمَّـة الإسـلامية، ولا نامت أعين الجبناء.

ماذا حقّق جيش الكيان في عدوانه على لبنان؟

محمد الموشكي

لنبدأ بتناول الأحداث مرحلةً مرحلةً، قبل استشهاد السيد حسن نصر الله، أعلن الجيش الصهيوني بكل وضوح، وهدّد بأنه سيعيد مستوطني الشمال إلى الشمال بقبضة من حديد ونار، ولكنه لم يستطع، رغم كُلّ المحاولات، من التصدي الفعال لهجمات حزب الله الإسنادية، ومن خلال العمليات الغادرة والمباغتة التي استهدفت قوات وقادة حزب الله على طول الشريط الحدودي للبنان.

ذهب هذا الكيان بكل عدوان وإجرام إلى قصف لبنان، كُلّ لبنان، وأعلن حربًا شاملة تستهدفه، مما أدّى إلى دمار واسع وإصابات فادحة في الأرواح والممتلكات.

في هذه الحرب، استند الكيان إلى جميع الأوراق والخيارات الاستراتيجية التي يمتلكها في لبنان، مستفيدًا من الأدوات الاستخباراتية المتطورة والتقنية الحديثة، حتى تمكّنوا من قتل السيد حسن نصر الله، وأغلب قادة حزب الله من الصف الأول.

نتنياهو والكيان، بعد استشهاد السيد حسن نصر الله وأغلب قادة حزب الله، وبعد ارتكابهم للجريمة الوحشية المعروفة بجريمة البيجر، التي استهدفت أكثر من 4000 عنصر من عناصر حزب الله، صعدوا أكثرَ فأكثرَ في نشوة نصرهم وغطرستهم الزائفة.

طرحوا شروطًا جديدة عما كان متوقعًا، بعيدًا عن إعادة مستوطني الشمال، فكانت الخيارات الجديدة تتمثل في إزالة حزب الله من لبنان بالكامل.

وفورًا، أعلنوا عدوانَهم الكامل والشامل على لبنان من خلال الزحف البري المكثّف وضرب الضاحية وبيروت بكل وحشية وإجرام.

ولكن، ومنذ اللحظة الأولى للمواجهة المباشرة مع قوات حزب الله، باء هذا الجيش بالفشل والخسارة الساحقة، مما جعله يبدو مرتبكًا ومحاصَرًا ومدحورًا، لا يستطيع التقدم أو السيطرة حتى على قرية لبنانية واحدة، برغم كُلّ ما يمتلكه من قوة عسكرية هائلة وتغطية جوية مكثّفة.

هذا الفشل حال دون فرض أي شروط أو أهداف جديدة على لبنان، والتي أعلن عنها بشكل واضح، وهي إزالة حزب الله وإبعاده عسكريًّا وسياسيًّا عن المسرح اللبناني.

ليعود الكيان، وبكل إذلال وفشل، عبر الوساطات الأمريكية لتنفيذ اتّفاقية 1701، وهي اتّفاقية سابقة أُبرمت بعد حرب تموز، والتي لا تضمن للصهيوني إبعاد حزب الله عن الساحة، بل وحتى عن الحدود مع لبنان.

وبذلك، نجد أن الكيان لم يحقّق شيئًا يُذكر من أهدافه المتعلقة بلبنان وحزب الله، ليجد نفسه في لبنان أمام مشهدية غزة، التي لم يحقّق فيها الشرط الرئيسي والأَسَاسي، وهو استعادة الأسرى، إلى جانب فشله في تدمير حماس، برغم كُلّ الإجرام والدمار والإبادة التي لم تشهد الإنسانية مثيلًا لها.

احتفالاتٌ تغضبُ اللّه وتُضِيعُ الإسلام

مشول عمير

قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ}.

إنما حدث اليوم في المملكة العربية السعوديّة جنب مكة، من الموسم الذي يدعى موسم الرياض الذي تقوم السعوديّة بالاحتفال وفي استئجار المغنيات العاريات والترتيب له ودفع المبالغ الباهظة في التمويل.

إنه يدل على أن المملكة قد وصلت إلى أرذل وأحطّ مستوى في الترويج للدعارة، وفي وصولها إلى التضييع للإسلام وطمست مبادئه وقيمه الأخلاقية، التي تجعل الشعب متمسكاً بعفته وطهارته التي تقيه من عذاب الله وسخطه، واستبدالها بالمبادئ السيئة التي تروج إلى الانحطاط الأخلاقي وإلى الفساد والدعارة والميول إلى الشهوات وارتكاب الفواحش، ونرى أن محمد بن سلمان قد حقّق لليهود ما يريدون من نشر للفساد الأخلاقي وتضييع الدين الإسلامي.

وقد رأينا في هذا الموسم الخليع والمستفز لجميع المسلمين بأنهم قاموا بعرض مجسم للكعبة المكرمة، وقاموا بنشر الأصنام حولها والتعبد لها، لماذا ما السبب من هذه الخطوة؟؛ مِن أجلِ أن يروضوهم ويردوهم إلى العصر الجاهلي وفي عدم التقديس للكعبة ونشر الفكر الجاهلي.

وهذه الأعمال والمسارعة لتنفيذ كُلّ ما يريد اليهود تدل على أن محمد بن سلمان قد وصل إلى أقصى حَدّ للتولي لهم وتنفيذ كُلّ رغبات اليهود في خلخلة الإسلام ونشر سمومهم وثقافتهم الغربية في الدعارة والإفساد.

والمعنيون عن هذا هم الشعوب العربية المسلمة، والذين باقي في قلوبهم ذرة من الإسلام عليهم بأن يثاروا ويضجوا على ما يحدث للإسلام والمقدسات الدينية وتضييع تعاليم وأخلاق ديننا التي فيها عزتنا وقوتنا.

وإلا الله سوف يطبع على قلوبنا إذَا سكتنا، ويجعلنا مأسورين ومقيدين، لا نستطيع بعدها التحَرّك والقيام بأي شيء؛ مِن أجلِ ديننا.

وسوف يستبدل الله قومًا غيرنا، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.

بعد لبنان.. عينُ العدوّ علامَ؟!

يحيى صلاح الدين

خطر العدوّ الإسرائيلي لم ولن ينتهي بمُجَـرّد استسلامه وَموافقته على الاتّفاق الأخير حول جبهة لبنان، مَا هو إلَّا ضرورة أجبرت العدوّ، وتكتيك غربي لإنقاذ الصهاينة من السقوط؛ فقد تكبد خسائر كبيرة على المستوى المادي والاقتصادي، وأعداد القتلى الكبير لديه، والذي لم يعتد عليه، وَنصف الصهاينة أصبحوا نازحين يعيشون إما في الفنادق أَو تحت الملاجئ، والهدف القادم للعدو هو العمل على سقوط دمشق العروبة وأن يتجاهل العرب مظلومية الشعب الفلسطيني وأن ننسى جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، هذه الجرائم الذي تفوق الوصف، جرائم إبادة جماعية، تدمير أحياء سكنية بأكملها، تجويع شديد، مجاعة كبيرة، وهذا سببه وساهم فيه تفريط رهيب من الدول المجاورة لفلسطين ومن العرب بشكل عام، لذلك لا بُـدَّ من إجراءات عملية، لا يكفي بيانات وتنديد لإيقاف العدوان والمجازر للكيان الصهيوني؛ فالعواقب خطيرة والتنصل إسهام في استمرار الجرائم بشكل أفظع.

مذكرات المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية جاءت متأخرة جِـدًّا ولا يكفي أن تقتصر على المجرم نتنياهو وغالانت، لا بُـدَّ من معاقبة الحكومة الإسرائيلية فكلهم مجرمون، المؤسسات الدولية معوجة، وعلينا أن نتوقع تغيير في إجراءاتها، وهي أمام اختبار هل سيستمر الغرب بدعم «إسرائيل» بالسلاح؟!

بعد الاتّفاق الأخير المتعلق بلبنان أصبحت عين العدوّ الإسرائيلي الآن على حياكة المؤامرات ضد سوريا فسقوط قلعة دمشق يعني سقوط لبنان بيده؛ فهم سيعملون بكل جهد لن يناموا ولن يتركوا دمشق بحالها، سيحركون أذرعهم وأدواتهم الدواعش والفصائل التكفيرية والأنظمة في الخليج للتواطؤ في تنفيذ مخطّطهم، يريدون نظاماً منبطحاً للصهاينة خادماً وعميلاً، وهذا يجعلنا أمام تحد كبير، وتصبح المسؤولية وَالثقل الأكبر الآن على اليمن والعراق وإيران في منع سقوط دمشق ولبنان، يجب تكثيف الجهود وَالتواصل، وَأَيْضًا لا بُـدَّ من البحث عن شركاء دوليين يشاطروننا الهدف في التخلص وهزيمة الهيمنة الغربية الصهيونية بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا.

ذكرى الاستقلال.. محطاتٌ للاستذكار ووقائعُ حاليةٌ للاستحضار

عبدالجبار الغراب

شكل اليوم العظيم الذي أخرج فيه اليمنيون المحتلّ البريطاني من الجنوب يوم 30 نوفمبر 1967 حدثه التاريخي والهام؛ لتحقيقه للانتصار وإظهاره لملاحم بطولية سطرها المقاومون الأبطال، والذين رسموا معها الشموخ والفخر والاعتزاز لتحرير بلادهم من الغزاة المحتلّين، وإيضاحه في حينه لوقائع فرضتها المعطيات الكبيرة على الأرض بإشعالها لثورة شعبيّة مسلحة تلاحم واصطف معها اليمنيون شمالًا وجنوبًا، هزت مضاجع الإنجليز يوم 14 أُكتوبر 1963 المجيد؛ لينتهي بها الحال إلى إعلان اليمنيين استقلالهم النهائي والتام عام 1967م وطردهم لآخر جندي بريطاني من أراضي الجنوب.

الفشل الذريع والخسارة المدوية التي تعرضت لها قوى تحالف العدوان ولأعوام طويلة من شنهم لحربٍ على اليمن، وانكسارهم من قبل رجال الله المجاهدين، وبالصمود الشعبي المنقطع النظير ودحرهم من مناطق الشمال وبعض المناطق في الجنوب يجعل من ذكرى الاستقلال يوم 30 نوفمبر استحضارًا لمختلف الأفعال، التي أقدمت عليها قوى العدوان لإيجادها للعديد من المسارات لإعادة رسمها من جديد لماض قد رحل فيه الاحتلال الإنجليزي من جنوب اليمن، وجعله واقعاً وبطرق وأساليب حقيرة رأس حربتها أمريكا و«إسرائيل» وبأدوات للتنفيذ بخونة ومرتزقة يمنيين موالين للسعوديّة والإمارات؛ مِن أجلِ تمرير أجندتهم والتحكم بالثروات والاستيلاء على الجزر والممرات، ليعيدوا بذلك تكرار الاحتلال لجنوب اليمن، وبوجود قوات صهيونية وبريطانية ببعض الجزر، وبتغيير كامل للخصوصية السكانية بتواجدهم وبانتظام وتحكم لدويلة الإمارات بقطع تأشيراتها للسياح الأجانب إلى جزيرة سقطرى وبدون خجل أَو استحياء، أمام ذل وهوان وانبطاح للخونة والعملاء، فسيطر المحتلّون الجدد على الجنوب اليمني ونهبوا ثرواته وأدخلوا السكان في ويلات كبيرة وصراعات وغلاء في الأسعار وانتقامات ولا أمان ولا استقرار.

شكّل اليمنيون من خلال وقائع الأحداث الحالية وتراكماتها السابقة صناعتهم لمتغيرات إقليمية ودولية كبيرة، حقّقت مفاعيلها الكبرى وانتصاراتها العظمى فأسهمت في رفع اسم ومكانة اليمن عاليًا، خُصُوصًا بعد إعلانهم للقرار التاريخي والاستثنائي لإسنادهم للشعب الفلسطيني، وإخراجهم للمفاجآت العسكرية المدوية بأسلحتهم المتطورة من طائرات مسيّرة وصواريخ بالستية فرط صوتية طالت مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلّة، فارضة بذلك معادلات عسكرية جديدة حاصرت بموجبها كيان الاحتلال في البحار والمحيطات، ومنعت سفنه أَو تلك الذاهبة من دول أَو شركات من العبور والذهاب لموانئه، وإحراجها للأمريكان بضربهم لحاملات طائراتهم العسكرية من أيزنهاور إلى إبراهام واستهدافها، والتي كان لها الأثر البالغ في إعلان الأمريكان مغادرة حاملات طائراتهم وعدم قدرتهم على حماية سفن الكيان وصعوبة صدهم للضربات اليمنية؛ لتدلل كامل المؤشرات السابقة وتوالي الأفعال الحالية على تطبيق فعلي وكامل لكلام السيد القائد عبدالملك الحوثي، في أنه لا بُـدَّ من استعادة كامل الأراضي اليمنية التي ما زالت قابعة تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، وأن الجيش اليمني في سباق سريع نحو تحقيق ذلك.

انتصارات عظيمة توالت وتحقّقت، وتراجعات وانكسارات واندثار لقوى العدوان تصاعدت، وخسائرهم في كُلّ المستويات ظهرت وبانت، وما بقاء الاحتلال الحالي في بعض مناطق الجنوب اليمني إلا تحت أوهام وأحلام وأماني هي في طريقها للاندثار والتلاشي لاستعادة اليمنيين لأيقونات الاستقلال التي سطرها الثوار منذ ما يقارب الخمسة عقود، فكيف لا تتعاظم مكانة ورفعة اليمنيين، وهم من قاموا بثورة نادرة في الوجود، فريدة في الظهور يوم ثاروا ضد قوى الشر والاستكبار يوم الـ 21 من سبتمبر المجيد، ليشعلوا على إثرها معاني وقيم ومبادئ الحرية والاستقلال، وجعلها منطلقاً لتحقيق كامل التطلعات لامتلاك القرار واستعادة سيادة البلاد والنهوض والبناء والعيش بأمن وأمان، فالحقبة الماضية من تاريخ شعب دحر المحتلّ البريطاني هو نفسه يمتلك عوامل القوة والإيمان لطرد الغزاة الجدد ودحرهم من كُلّ شبر في أرض الأحرار، يمن الحكمة والإيمان.

نصرُ لبنان

زهراء العرجلي

وعودٌ كثـيرة، بإنهاء المقاومة وعودة المستوطنين إلى الشمال بالقوة، خيالهم واسع وواقعهم مرير، بالأمس رفع نتنياهو سقف أحلامه كَثيرًا إلى أن كاد يعانق السماء، واليوم تهاوى عرش جبروته تحت أقدام حزب الله.

في بداية العدوان على لبنان كانوا يصرحون بأنهم سيعيدون المستوطنين بالقوة وأن المقاومة ستنتهي فكان جواب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «رضوان الله عليه»، أنّ بيننا وبينكم الأيّام والليالي والميدان.

وبعد استشهاد الأمين العام توهموا أن المقاومة قد انتهت، ولكن خاب كُلّ جبار عنيد، فباستشهاد السيد سلام الله عليه قويت المقاومة، وعظم جهادها، وازداد تمسكها بمبادئها.

أرادوا كسر حزب الله فانكسروا هم!

المقاومة ولّادة، وباستشهاد قادتها يتوج نصرها!

بعد ذلك أرادوا تأليب بيئة المقاومة على المقاومة، ويا له من غباء، أيؤلّبُ أبٌ وأُمٌ على أبنائهم؟!

ومع ذلك قصفوا ودمّروا وما زال حزب الله متقدمًا، ولبندقيته متحزمًا.

في كُلّ عملية يريدون فيها إنهاء حزب الله يظهر حزب الله بقوة وعزيمة أكبر من ذي قبل، فباءت كُلّ مخطّطاتهم بالفشل الذريع، فلا لبنان انهزم، ولا حزب الله انتهى، ولا المستوطنون عادوا بالقوة.

وكما كان متوقعًا منذ بداية العدوان على لبنان أنّ لبنان ستنتصر، وكما وعد شهيدنا الأقدس بأن المقاومةَ قطعًا ستنتصر، انتصر لبنان النصرَ المبين، وما النصرُ إلا من عند الله.

في الرابعة، فجر السابع والعشرين من نوفمبر توج نصر لبنان والمقاومة بعودة الأهالي إلى بيوتهم، عاد الغائبون حاملين شارة النصر وراية حزب الله، عادوا ليثبتوا للعالم أجمع أن لبنان عصيٌّ على كُلّ الأعداء، وأن المقاومة باقية ما بقي الليل والنهار.

لبنان أرض الحرية، ومنبع الكرامة والعزة، وموطن السيد الأعز لا يمكن أبدًا أن يُحتَل.

في لبنان انتصر الدم على السيف، انتصر الإيمان كله على الشرك كله، انتصر حزب الله ليجدد أبطاله العهد لسيد الشهداء، السيد المجاهد والأسد الغالب، مرعب العدوّ الصهيوني حيًّا وشهيدًا، أنهم على نهجه ماضون وفي خطاه سائرون وبوصيته متمسكون.

انتصر لبنان ليقول للعالم أجمع: كما انتصرنا اليوم ستنتصر غزة بالغد، وليذكرهم بكلام السيد حسن حين قال: إن «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت وستبقى كذلك.

«إسرائيل» مهما تجبرت وتعالت، مهما أبادت وَدمّرت هي إلى زوال بإذن العزيز المتعال.

و«إسرائيل» لن تردعها لا المحكمة الدولية ولا حكام العرب المتصهينون، إنما المقاومة -المقاومة وحدها- هي من ستزيلها من الوجود، وكما انتصر لبنان يقينًا غزة ستنتصر.. {وكان حقًّا علينا نصر المؤمنين}.

تنشيطُ التنظيمات الإجرامية.. لماذا سوريا الآن؟

غيث العبيدي

أتت المعارك في إدلب بين الجيش العربي السوري وتحالف التنظيمات الإرهابية، متزامنة تمامًا مع الوقت الذي أعلن فيه وقف إطلاق النار، بين حزب الله اللبناني «رأس حربة محور المقاومة» وبين الكيان الصهيوني.

فهل يأتي هذا التزامن صدفة مطلقة وخالية من الانتظار؟ وهل واقعة سوريا مكملة لواقعة الجنوب اللبناني، أم أنها منفصلة ولا علاقة سببية ظاهرة أو مستترة لها؟

ويذكر أن هذا التحالف الإرهابي لم يتحَرّك منذ عام 2020، بعد هدنة إيقاف العمليات بين سوريا وحليفتها الاستراتيجية روسيا من جانب، وبين تركيا بوصفها الداعم الأهم لما يسمى فصائل المعارضة السورية «هيئة تحرير الشام وأخواتها» من جانب آخر.

واستكمالاً للأسئلة..

لماذا تحَرّكت تلك التنظيمات الإرهابية باتّجاه المناطق ذات الحضور القوي لعناصر حزب الله اللبناني والمنسجمين معه؟

دلالة التوقيت، واتّجاه سير العمليات، وما سبقها من تدريبات من قبل ضباط أُورُوبيين على كيفية استخدام الطائرات المسيّرة، ولمدة كافية حتى الإتقان بمعايير مؤثرة، ينبئ بأن التزامن لم يأت من فراغ والعملية تكاملية، وقفت مؤقتاً في لبنان، وستستمر في سوريا، والهدف هو حزب الله اللبناني.

الاختلاف في نوعية العمليات العسكرية، وفي هذا الوقت تحديداً، مطلب وجودي مهم من الثالوث «الغربي المسيحي، والصهيوني اليهودي، والتركي الإسلامي» من حَيثُ وقع العمليات والتفاعل معها والمشاركة فيها، بعيدًا عن الإحراجات العربية والإسلامية، والضغط الدولي، والرأي العام العالمي، بدواعٍ أن المعارضة مستقلة، وغير منتمية للنظام السياسي الحالي في سوريا، بوصفه نظاماً دكتاتورياً، وتعارض الأُسلُوب المستخدم في إدارة الدولة، ولها كامل الحق في أن تعارض بالأساليب التي تراها مناسبة، حتى إسقاطه والقضاء عليه.

إذن محرك الأحداث الحالية في سوريا، عبارة عن دول متشابهة، يجمعهم هدف واحد وغاية واحدة، فبعد أن سقطت السعوديّة من مضمار التنافس مع تركيا لخلافة المسلمين السنة، فتح الغرب مسالك الطرق أمام أردوغان، لتولي هكذا منصب «خليفة المسلمين السنة» بلا منازع بالاتّفاق مع اليهود، وباعتبار أن «محمد بن سلمان» صبي المملكة الأحمق، ضارب عكس اتّجاه الدين، على عماه أو بإرادته، وذهب باتّجاه ينافي الفكر الإسلامي السائد، لتخسر السعوديّة على يديه تلك المكانة لصالح تركيا، والثمن الذي يرضي الغرب ومرجعية المسلمين السنة هو القضاء على الأجنحة العسكرية لعدوهم المشترك «حزب الله، الحرس الثوري، الفصائل العراقية» في سوريا؛ باعتبَارها الجامع لكل تلك الأجنحة على أقل تقدير لحد هذه اللحظة، وبدلاً من أن تقاتل «إسرائيل» وأمريكا بجيوشها، وجدت من يقاتل عنها.

ما الذي يحدُثُ اليومَ في المنطقة؟

عبدالرحمن مراد

ثمة متغير حدث بعد شروع الكيان الصهيوني في العدوان على لبنان واغتيال أبرز رموز المقاومة الإسلامية، كما أن عودة ترامب إلى البيت الأبيض يعني بالمجمل حدوث متغيرات جوهرية.

متغيرات سوف تعكس نفسها على مضمار اللعبة السياسية الدولي والعربي، كما سوف تترك أثرًا مباشرًا عميقًا على محور المقاومة وجبهات الإسناد، فقد شرع بعض القادة اليوم في فتح ملف المفاوضات بشأن غزة مع الكيان الصهيوني إثر اتّفاق وقف النار في لبنان، والتطورات تحتاج إلى قراءة عميقة وفاحصة من حَيثُ المقدمات والنتائج.

فنحن في اليمن –وهي جزء محوري من جبهات الإسناد– أمام حالة فارقة اليوم والمعركة في أوج اشتعالها قد تكون تشهدُ هدوءًا نسبيًّا في الجبهات لكنها في مستوياتها الأُخرى لم تهدأ بل زاد أوارها اشتعالًا، وكل الظواهر التي نلحظ اليوم -وهي خارج النظام العام والطبيعي للمجتمع- دالة على اشتغال الأعداء في بناءات المجتمع، وفي أسسه العامة، وفي قيمه ومبادئه وعلائقه وروابطه، وهو اشتغال دال على استراتيجيات واضحة المعالم تضع المقدمات وهي تعرف النتائج منها؛ ولذلك فعدم اليقظة تجاه هذا الاشتغال يجعلنا في دائرة التيه والضياع وقد يجد العدوّ من خلال الشقوق، ومساحات الفراغ التي يحدثها في البناءات بيئة ملائمة للاشتغال، قد تبدو ضيقة في بدايتها لكنها مع الوقت تتسع حتى يتعذر على الراقع الرتق، ونحن في سياق معركة عدونا فيها ليس واحدًا بل أكثر من واحد وأكثر من توجّه وأكثر مما نتصور، ولذلك فالمستويات كلها ذات مقاصد وغايات وتوجّهات متعددة، وذات مصالح متناغمة ومتقاطعة، كما أن تدفق المال في ظل حالة الفقر والعوز التي عليها شعبنا قد تجعل المهام صعبة، فالفقر مطية كُلّ المصائب التي تحدث في المجتمعات، ولذلك يتركز الخطاب الإعلامي للعدو على هذه الزاوية -أي زاوية الفقر- ويشتغل على فكرة منع المساعدات الإنسانية، والقيود التي تضعها سلطة صنعاء، وبين ثنايا التناولات تحريض واضح ضد صنعاء وسلطاتها، وتكريس مثل هذا الخطاب واضح الدلالة لمن ألقى السمع أو كان بصيرًا.

إذن نحن أمام حالة جديدة وليست جديدة، جديدة من حَيثُ تكثيف الاشتغال عليها في كُلّ المستويات وليست جديدة من حَيثُ الاشتغال الجزئي عليها في السنوات الماضية، وقد كانت تأتي في ظل موانع يجد الشعب فيها مندوحة من التبريرات يتركها العدوان في الوجدان الشعبي العام.

ما هو كائن اليوم وما سوف يكون غدا تجاوز كُلّ مراحل انطلاقه وهو يؤسس لمرحلة جديدة من الصراع، ولا بُدَّ لنا من إدراك ذلك، والتعامل معه بحرفية ومهنية بالغة الدقة، وقبل كُلّ ذلك لا بُدَّ لنا من تحصين الجبهة الداخلية؛ فالعدوّ الذي يفشل قي جبهات المواجهة المباشرة لن يترك استغلال الفرص التي قد نغفل عنها.

المعرفة مفتاح الصناعة لأي مستوى حضاري يريد الإنسان بلوغه في وقتنا الحاضر؛ لذلك يحرص النظام الدولي على تسطيح الوعي من خلال مجموعة من التطبيقات جعل منها بدائل للمعرفة أَو حالة قادرة على السيطرة على الوعي الجمعي، وقد تقوم بوظائف الفنون من التكثيف والخروج من الجزئيات إلى الكليات ومن الفرديات إلى الشعور بعمق التجارب من خلال مشاركة الآخرين حيواتهم وتجاربهم، ونحن نرى اليوم سيطرة التطبيقات على وعي الناس إلى درجة أن تقيل في ديوان فتشعر بالصمت المريب وانكفاء كُلّ فرد على هاتفه دون الشعور بأحد من حوله وتلك ظاهرة غريبة جاءت على كتف الكتاب الذي أصبح مهجورًا بعد أن كان يشكل مادةً للتثاقف في الكثير من المقايل.

كما أن التعامل مع الحقائق لم يعد كما كان في السابق؛ فنحن في مرحلة أصبح تدفق المعلومات فيها من سمات المرحلة؛ لذلك يفترض بنا التعامل مع الواقع كما هو لا كما نتخيل حدوثه؛ لأَنَّنا بذلك قد نعيد ترتيب أنفسنا بما يتسق وضرورات المرحلة إن أردنا وجودًا فاعلًا ومؤثرًا.

انتصارُ لبنان ونفسيةُ المنافقين

بشرى المؤيد

هنيئاً لشعب لبنان الأغر ولمقاومتهم العزيزة، الكريمة، الشامخة، المقاومة التي رفعت كرامة لبنان وشعب لبنان فنصرهم كان عزيزاً كريماً، رأيناه في ملامح وجوههم، ورفعة رؤوسهم، وشموخ أعناقهم.

رأيناه في فرحة عيونهم، بنصرهم وصمودهم وصبرهم لم يخضعوا لأعدائهم، لم يستسلموا، وَلم ينكسروا برغم ما أصابهم من أحداث؛ بل قاوموا وصمدوا وانتصروا.

لم يستطع العدوّ تحقيق أي هدف أَو أن يدخل أراضيهم، بل هزموا شر هزيمة، وخزيهم في الدنيا أمام العالم؛ بسَببِ شر أعمالهم.

رجع اللبنانيون إلى ديارهم، إلى أراضيهم وبيوتهم بشموخ ليس له مثيل ولا نظير، حاملين أعلام حزب الله وصور سماحة السيد الكريم/ حسن نصرالله، وهم يردّدون أقواله العظيمة التي حفرت في العقول وَنقشت في الصدور وَلن تمحى من الذاكرة، ذاكرة أبناء شعبه، أبناء محبيه في كُلّ بقاع الأرض، حتى أعدائه سيتذكرون كلامه ويتذكرون صدق هذه الأقوال، رجعوا إلى ديارهم حاملين أهدافه ودمه ورايته بخطى ثابتة ويقين محتم بالانتصار العظيم.

عجباً لمن يشك للحظة أن هذا ليس انتصاراً أَو لا يعترف بهذا النصر الكبير، وهذا ليس غريباً عليهم فنفوسهم تأبى الاعترافُ بهذا النصر ولن يعترفوا؛ لأَنَّ النفوس الفقيرة، المهزومة، المنكسرة، الضعيفة لا تعترف بنصر النفوس القوية، التي لا تعرف أية هزيمة، بل تعرف الصبر وَالصمود وَالنضال الذي يؤدي إلى النصر؛ فالنفوس الضعيفة لا تقتات إلا على آلام ودماء من يموتون في الحروب، وفي ما معنى ما قاله قائدنا -سلام الله عليه- السيد عبدالملك الحوثي: «أنت بصمودك في وجه العدوّ هو نصر في حَدّ ذاته».

إن انتصار لبنان لم يأتِ إلا بتضحيات جسيمة دفعوها؛ مما أَدّى إلى انتصارهم مقابل خسائر كبيرة للأعداء منها انهيار جيشهم نفسيًّا وعدديًّا، تلقوا ضربات موجعة من قبل مقاومة لبنان، نزوح الملايين من الصهاينة وهجرتهم من فلسطين المحتلّة، انهيار معنويات مواطنيهم فقد كانوا بالملايين يعيشون في البدرومات لا يستطيعون الخروج والتنفس حتى لوهلة واحدة، انهيارهم سياسيًّا، اقتصاديًّا، عسكريًّا، تجاريًّا، استثماريًّا، سياحيًّا، تعليميًّا، تجمدوا فجمد الله دماءهم، وخسروا ما لم يكن في حسبانهم، ولذلك أجبروا على إيقاف العدوان في تكتم شديد بحيث لا تظهر خسائرهم للعالم.

لقد ضاق شعبهم وسخط على نتن ياهو وقالوا بأنه أوصلهم إلى طريق مسدود، وأنهم أصبحوا غير آمنين في مستوطناتهم، هكذا يظهر في الفيديوهات التي تنتشر.

أجبر على رفع الراية البيضاء والاستسلام؛ لأَنَّ جيشه أَيْضًا لم يستطع مواصلة الخوض في الحرب فقد كان صراخهم يعلوا، وفزعهم من «روح نصر الله» تسيطر على عقولهم وأفئدتهم، لدرجة أنهم كانوا يقولون «شبح نصرالله في كُلّ مكان يسيرون إليه برغم تدمير أبنية وَأراضي اللبنانيين.

هو نصر من الله ليس له مثيل يهبه لعباده المناضلين والمؤمنين.

انتصر اللبنانيون فعادوا إلى أراضيهم وَبيوتهم مدمّرة لكن بكرامة وعز وَشموخ وَكبرياء وما زالوا يقولون «فداء للسيد نصر الله» وفاء ليس له نظير وعشق ليس له حدود، وَإيمان يملأ قلوبهم وعقولهم فلم يستطع العدوّ هزيمة نفوسهم برغم ما أصابهم.

وفي المقابل لم يستطع الصهاينة العودة إلى فلسطين؛ لأَنَّها ليست أرضهم وَلا يوجد «انتماء حقيقي» يربطهم بهذه الأرض يشعرون أنهم غرباء فيها.

انتصرت لبنان بالصمود والصبر والنضال والتمسك بالأرض وستنتصر غزة كذلك وسيرجعون لديارهم؛ لأَنَّ هذا وعد الله في قرآنه.

لبنان لم تتخلَّ عن غزة كما روج المنافقون، لقد استشهد «سيد الأُمَّة» سلام الله عليه، مدافعاً عن غزة وحقوق غزة وَكرامة غزة؛ وقد رأينا كيف أن مقاومة لبنان أمطرتهم بصواريخها حتى صرخوا وبكوا واستسلموا، وأجبرهم على اتّفاق وقف إطلاق النار.

لقد حكم على نتن ياهو بأنه «مجرم حرب» هو ووزير دفاعه، وَبأنهم مُجَرّدون من الإنسانية، وما أثبتته المقاومة بأخلاقها وإنسانيتها أنها دافعت عن غزة بكل ما تستطيع، وَأثبتت للعالم أن توحش الأعداء ليس له حدود، وأن أخلاق المقاومة ظلت متمسكة بها، مع أنها كانت تستطيع قتل الأبرياء من شعبهم، لكنهم يعرفون أن الحرب أخلاق.

فالحق لا يباع ولا يشترى، هنيئاً للبنان وَسيأتي نصر غزة وَسيفرح المؤمنون بذلك؛ فَإنَّ الله سبحانه لا يخلف وعده.

الجيش العربي السوري: أعدنا الانتشارَ في حلب تحضيرًا للهجوم المضاد

المسيرة : متابعات

يخوضُ الجيشُ العربي السوري معاركَ داميةً مع التنظيمات الإجرامية المدعومة من ثلاثي العداء للشعب السوري «تركيا وأمريكا والكيان الصهيوني»، على جبهتَي «حلب وإدلب»، مؤكّدًا العمل على استعادة سيطرة الدولة ومؤسّساتها على كامل «حلب» وريفها.

في التفاصيل؛ قال بيانٌ صادرٌ عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية، السبت: إنّه «خلال الأيّام الماضية، شنّت التنظيمات الإرهابية المسلحة، والمنضوية تحت ما يسمى «جبهة النصرة الإرهابية»، مدعومةً بآلاف الإرهابيين الأجانب وبالأسلحة الثقيلة وأعداد كبيرة من المسيّرات، هجومًا واسعًا من محاور متعددة في جبهتَي حلب وإدلب».

وأكّد أن القوات المسلحة «خاضت معارك شرسة في مختلف نقاط الاشتباك الممتدة على شريط يتجاوز 100 كم لوقف تقدم المسلحين»، بحيث «انطلق الهجوم الواسع للتنظيمات الإرهابية من محاور متعددة على جبهتَي حلب وإدلب»، موضحًا ارتقاء العشرات من «رجال القوات المسلحة شهداء وإصابة آخرين، خلال المعارك».

ولفت البيان، إلى أن الأعداد الكبيرة للإرهابيين وتعدّد جبهات الاشتباك دفعت القوات المسلحة إلى تنفيذ عملية إعادة انتشار، لافتًا إلى أن هدفَ عملية إعادة الانتشار هو «تدعيمُ خطوط الدفاع؛ بغية امتصاص الهجوم، والمحافظة على أرواح المدنيين والجنود، والتحضير لهجوم مضاد».

وبيّن أنّه مع استمرار تدفق الإرهابيين عبر الحدود الشمالية، وتكثيف الدعم العسكري والتقني لهم، تمكّنت التنظيمات الإرهابية، خلال الساعات الماضية، من دخول أجزاء واسعة من أحياء مدينة حلب»، مؤكّدًا أن تلك التنظيمات «لم تتمكّن من تثبيت نقاط تمركز لها في حلب؛ بفعل استمرار توجيه قواتنا المسلحة ضربات مركّزة وقوية إليها».

وأَضَافَ، أن «القوات المسلحة للجيش توجّه ضربات حَاليًا، ريثما يتم استكمال وصول التعزيزات العسكرية وتوزيعها على محاور القتال؛ استعدادًا للقيام بهجوم مضاد»، مؤكّدًا أن هذا الإجراء، الذي اتخذته، مؤقت، وستعمل بكل الوسائل الممكنة على ضمان أمن أهالي مدينة حلب وسلامتهم.

من جهتها، أفادت مصادر إعلامية ميدانية باشتباكات عنيفة خاضها الجيش العربي السوري مع الجماعات المسلحة في محور «ريف إدلب» الجنوبي الشرقي، كما تحدثت عن وقوع اشتباكات في محيط «معرة النعمان»، بعد دخول الجماعات المسلحة إلى «سراقب»، جنوبي «إدلب» ومطار «أبو الظهور» الحربي.

يُذكَر أنّ الجيش العربي السوري كبّد التنظيمات الإرهابية خسائرَ فادحةً، وأوقع في صفوفها المئات من القتلى والمصابين، ودمّر عشرات الآليات والعربات المدرّعة، وأسقط 17 طائرةً مسيّرة ودمّرها.

«مارون الراس وبنت جبيل» تحت مرمى نيران العدوّ الصهيوني.. في خرق فاضح للاتّفاق

المسيرة : متابعات

تستمرُّ قواتُ العدوّ الصهيوني بإطلاق نيران رشاشاتها الثقيلة، في اتّجاه البلدات اللبنانية الحدودية، آخرها بلدة «مارون الراس»، كما استهدفت عددًا من أحياء مدينة «بنت جبيل»؛ بهَدفِ منع الأهالي الذين يسعَون لتفقد منازلهم وأرزاقهم.

ومع استمرار تحليقِ الطيران الاستطلاعي والمسّير الصهيوني فوق قرى القطاعَين الغربي والأوسط، ترافقت هذه الاعتداءات مع استمرار إطلاق التهديدات العدوانية، لمنع الأهالي من الدخول إلى القرى والبلدات المتاخمة للخط الأزرق، أبرزها تسجيل منتصف ليل الجمعة، تعرض أطراف بلدة «قبريخا، وادي السلوقي» لرمايات رشاشة معادية.

وشن الاحتلال الإسرائيلي غارة على منطقة «تبنا» بين بلدتَي «تفاحتا والبيسارية»، صباح السبت، أدَّت إلى إصابة شخصٍ بجروح وقطع طريق تفاحتا، كما حاصرت قواتُ الاحتلال إحدى العائلات في منزلها في بلدة «عيترون» بعدما تقدمت هذه القواتُ في اتّجاه الأطراف الشرقية، وأطلقت النيرانَ بصورة كثيفة في اتّجاه مدينة «بنت جبيل».

وأشَارَت مصادر محلية إلى أن قواتِ الاحتلال انسحبت من مكان تقدُّمِها إلى الأطراف الشرقية لبلدة «عيترون»، بعدما تقدمت في اتّجاه أطرافها من الجهة الشرقية عبر الطريق الواصل بين «عيترون وبليدا».

وتقدمت آليات للاحتلال من موقع «المالكية» إلى بلدة «عيترون»، كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارةً مركونة في بلدة «مجدل زون»؛ ما أَدَّى إلى إصابة 3 أشخاص بجروح، بينهم طفل يبلغ 7 أعوام.

وفي هذا السياق، أكّدت المصادر أن المقاومة ترصد الخروقات، وهي قادرة على التعامل معها، لكنها ملتزمة ببنود الاتّفاق حتى هذه اللحظة، وتتعامل مع الخروقات ضمن ما تتطلبه بنوده، مشدّدةً على أن كُلّ خرق إسرائيلي في بلدات جنوب لبنان تتابعُه المقاومة وتراه، وهي ملتزمة ببنود الاتّفاق.

ولجهة حركةِ عودة النازحين؛ فقد سجلت لليوم الثالث ازديادًا مُستمرًّا، ووصلت النسب المئوية التقريبية لأكثر من 80 %، أما في القرى الحدودية لم تتجاوز نسب العودة إليها أكثر من 10 %، ويعود ذلك للاستهداف المتكرّر واعتداءات العدوّ للعائدين، وعدم وجود منازل ومبانٍ صالحةٍ للسكن ووجود مخاطرَ مخلفات الحرب وفقدان الحاجات الضرورية الملحّة للعيش في تلك القرى.

في السياق، حذّر الجيشُ اللبناني والجمعيات الأهلية من مخاطر القنابل العنقودية والصواريخ والقذائف غير المنفجرة الموجودة في محيط الأماكن والمباني المستهدفة.

وفي قرى «قضاء صور» وبعض قرى مدينة «بنت جبيل» بدأت الحياة تأخذ مسارها الصحيح، رغم المآسي الناجمة عن فقدان الأعزّة وخسارة المواسم والأرزاق.

وتشهد هذه القرى ورشَ عمل ناشطةً في إزالة الركام والحجارة من الطرقات؛ لتسهيل حركة مرور السيارات، وتأمين الحاجات الضرورية والملحّة للأهالي، وخَاصَّةً المياهَ والكهرباء.

بالرصاص والعبوات الناسفة.. المقاومة في «جنين وطولكرم» تتصدّى لاعتداءات الاحتلال

المسيرة : متابعات

بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية، التي يرتكبُها في غزة، يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانَه على الضفة الغربية المحتلّة، فيما أبطال الجهاد والمقاومة فيها يتصدون لاعتداءاته.

في التفاصيل؛ أعلنت سرايا القدس -كتيبة جنين- فجر السبت، تصديها لقوات الاحتلال المقتحمة للمدينة من عدة محاور في «سيلة الظهر»، بالرصاص والعبوات الناسفة، وعرضت السرايا مشاهد لطائرات صهيونية من نوع «درون» تُستعمَلُ لأغراض هجومية، أسقطتها وسيطرت عليها «كتيبة جنين» خلال الاشتباكات في الحي الشرقي لمدينة جنين بالضفة الغربية المحتلّة.

كما أعلنت سرايا القدس -كتيبة طولكرم- تصديها لقوات الاحتلال المقتحمة للمدينة، مشيرة إلى إمطارها في المحاور الجنوبية بزخات من الرصاص.

بدورها؛ أكّدت كتائب شهداء الأقصى -طولكرم- تصدي مقاتليها لقوات الاحتلال المقتحمة للمدينة عند الحارة الجنوبية، مشيرة إلى إمطارها بزخات مكثّفة من الرصاص.

وفي سياق عدوان الاحتلال على مدن الضفة الغربية المحتلّة، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة «يعبد»، جنوبي «جنين»، وبلدة «جماعين»، جنوبي مدينة «نابلس»، ومنطقة «واد الهرية»، في مدينة «الخليل».

وقالت مصادر محلية: إن «آليات الاحتلال اقتحمت البلدة وانتشرت في شوارعها، وأطلقت الرصاص الحي في اتّجاه المواطنين، وسط اندلاع مواجهات».

وحطّمت قوات الاحتلال مركبات المواطنين بعد اقتحامها منطقة «خلة حاضور» في مدينة الخليل، وأطلقت قنابل الغاز داخل المحالّ التجارية في بلدة «إذنا»، غربي الخليل.

ويأتي هذا في الوقت الذي أعلن فيه كيان الاحتلال، عن إصابة 9 «إسرائيليين»، ظهر الجمعة، إثر عملية إطلاق نار بالقرب من مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلّة، قربَ مستوطنة «أرئيل»، قرب مفترق جيتي أفيسار.

وأعلنت «نجمة داوود الحمراء»، إصابةَ 9 «إسرائيليين»، بينهم 3 بحالة خطيرة، لافتةً إلى أنه تم نقلُ جميع المصابين إلى مستشفى «بيلينسون» «الإسرائيلي».

وتبنَّت كتائب القسام العملية، معلِنَةً مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار التي باغت فيها أحدُ مجاهديها الأبطال عددًا من الجنود والمستوطنين الصهاينة داخل حافلة فأصاب 9، جراح 3 منهم حرجة، وزفَّت الكتائب منفذ العملية البطولية الشهيد القسامي «سامر محمد أحمد حسين (46 عامًا)»، من قرية «عينبوس جنوب نابلس».

وتزامنًا مع صدور إعلان دستوري جديد لرئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس»، أثار جدلًا كَبيرًا بمدى قانونية الإعلان، والخلط بين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسّساتها، وهو القرار الذي جنح إليه عباس في ظل استمرار الإبادة بغزة.

ويقضي الإعلان الدستوري بأنه «في حال شغور مركز رئيس السلطة الفلسطينية، يتولى مهامَّه رئيسُ المجلس الوطني الفلسطيني (روحي فتوح حاليا) مؤقَّتًا، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية وفق قانون الانتخابات الفلسطيني».

في السياق، أشار مراقبون إلى أنه لا يمكن فصلُ الجانب السياسي عن إصدار المرسوم، بالقول: إن «البُعدَ السياسي سيطر على هذا الإعلان؛ إذ يبدو واضحًا أن القرار يعكس ضغوطًا عربيةً ودولية على الرئيس لحلّ مشكلة الفراغ المتوقعة والمؤدية للفوضى حال توفي الرئيس؛ ولذا كان الأفضل أن يتم الذهابُ نحو آلية تشاور وطني واسعة مع الفصائل داخل منظّمة التحرير وخارجها للخروج من هذه الأزمة، إلا أن الرئيس اتخذ طريقةً غيرَ موفَّقة قانونيًّا وسياسيًّا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2031)

الأحد
29 جمادى الأولى 1446هـ
1 ديسمبر 2024م

هناك سيطرةٌ تامَّةٌ في منع الملاحة «الإسرائيلية» من البحر الأحمر، وبلغت ١٠٠ ٪.. وَنسعى -بإذن الله تعالى- إلى فعل أقصى ما نستطيعه لنصرة الشعب الفلسطيني في غزة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وقفُ إطلاق النار في لبنان

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

استبشر الناسُ خيرًا بما جرى في لبنان الأسبوعَ الماضيَ بعد أن سطّر أبطالُ المقاومة الإسلامية البطولاتِ الكبيرةَ، والتي سوف تُكتَبُ بأحرفٍ من نور في أسفار التاريخ، بعد أن أحرجت الكيانَ الصهيوني ومنعته من تحقيق أهدافه المعلَنة لعملياته العسكرية في جنوبي لبنان، وهو الذي كان يراهن على تحقيقها بسرعة وبأقل الخسائر، خَاصَّةً بعد عمليات تفخيخ (البيجرات) وأجهزة النداء واستشهاد القادة، لكن كانت المفاجأة أن المقاومة الإسلامية تمكّنت من استعادة عافيتها وحافظت على توازنها بوقت قياسي؛ مما مكّنها من منع قوات الاحتلال الصهيوني من التوغل داخل الأراضي اللبنانية، وفي نفس الوقت عملت على مواصلة قصف شمالي الأراضي المحتلّة وتوسعت وتيرةُ القصف حتى وصلت صواريخُ المقاومة إلى معظم الأراضي المحتلّة من الشمال إلى الجنوب، وكانت كُلَّ يوم تزيدُ من عدد الصواريخ التي تُطلِقُها، وكان العدوُّ الصهيوني قد حاوَلَ التأثيرَ على جمهور المقاومة وبيئته الحاضنة، من خلال الإفراط في قصف المنازل والأحياء المدنية في الضاحية الجنوبية والبِقاع والجنوب، ولكنه فشل في ذلك بعد أن بدأت خسائرُ العدوّ البشرية والمادية تتوالى وتشكّلُ ضغطًا عليه من قبل المستوطنين.

وخلال الشهرين الماضيين -وفي فترة الحرب في جنوبي لبنان- كان المبعوثُ الأمريكي يأتي ويذهب دون أن يعلَن عن أي تقدم في موضوع وقف إطلاق النار، ولكن عندما أصبحت خسائرُ العدوّ الصهيوني غيرَ قابلة للتحمُّل، هرع وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيوني إلى واشنطن لطرح الأمر على المسؤولين في واشنطن، ويبدو أنه طلب منهم التدخل، فعاد المبعوثُ الأمريكي إلى بيروت بتفويض من الرئيس الحالي بايدن والرئيس القادم ترمب لتحريك مِلَفّ وقف إطلاق النار، وقدَّم العدوّ الصهيوني في سبيل ذلك العديدَ من التنازلات، مقارنة بالأهداف التي كانت مطروحةً في بداية الحرب، ثم توالت التصريحاتُ من مختلف الأطراف تبشِّرُ بقُرب الاتّفاق على وقف إطلاق النار، وتم إعلانُ الاتّفاق.

ومنذ بدء تنفيذه في فجر الأربعاء 2024/11/27م، ما زال الاتّفاقُ يتعرَّضُ للاختراقات الصهيونية، ولم يستقر حتى اليوم.

وكما رأينا أن الاهتمامَ الأمريكي بوقف إطلاق النار جاء في إطار إنقاذ العدوّ الصهيوني وإخراجه من الوحل اللبناني الذي كان يغوصُ فيه بشكل كبير مع مرور الوقت، وما زالت خلفياتُ الاتّفاق لم تتكشَّفْ بعدُ؛ ونظرًا لأَنَّ الاتّفاقَ يعتبر نصرًا للمقاومة؛ فمن المتوقع أن هذا الاتّفاق يُعتبَرُ تأجيلًا لمعركة قادمة سيخوضها العدوّ الصهيوني مع المقاومة الإسلامية في المستقبل.

التنظيماتُ التكفيرية تتجاوبُ مع تهديد نتنياهو لـ سوريا!

محمد حسن زيد

أبطل (طُـوفَانُ الأقصى) سحرَ الفتنة المذهبية التي صنعتها التنظيماتُ التكفيرية في سوريا نتيجةَ الربيع العربي؛ فبعد (طُـوفَانِ الأقصى) وجبهات الإسناد الشيعية لأهل غزة، أدرك الجميع أن أُمَّـة الإسلام واحدة وأن افتعال الأعراب لصراعٍ مذهبيٍّ في سوريا والعراق واليمن ليس سوى صراعٍ سياسي يُرادُ له أن يظهرَ برداءٍ مذهبيٍّ؛ كي تغرَقَ الأُمَّـةُ في الفتنةِ؛ خدمة لـ «إسرائيل»..

نتنياهو خاطب الشعبَ اللبناني يَحُثُّه على التحَرّك ضد حزب الله؛ لترتاحَ «إسرائيلُ» وتتفرَّجَ على الحرب الأهلية اللبنانية، فلم يتحَرّك الشعب اللبناني.

نتنياهو خاطب الشعب الإيراني يَحُثُّه على التحَرّك ضد نظام آية الله وقلب نظام الحكم؛ لترتاحَ «إسرائيلُ» وتتفرَّجَ على الحرب الأهلية الإيرانية فلم يتحَرّك الشعب الإيراني.

نتنياهو أشار فقط بالتهديد لنظام الأسد فتحَرّكت التنظيمات التكفيرية في سوريا فورًا..

اتضح بعد الإخفاق العسكري الإسرائيلي أن التنظيمات التكفيرية في سوريا هي الكرتُ الرابحُ للمشروع الصهيوأمريكي فقد نجحت هذه التنظيماتُ أن تُحيِّدَ معظمَ جمهور أهل السُّنة من الصراع العربي الصهيوني؛ باعتبَاره صراعًا بين محور مقاومة شيعي معادٍ لأهل السُّنة من جهة وبين «إسرائيل» من جهة أُخرى، وقد قالها الشيخُ سمير كعكة، أحد قادة هذه التنظيمات التكفيرية مبرّرًا احتفالَه باغتيال «إسرائيل» للسيد حسن نصر الله: «اليهود لم يُعادوا المسلمين سوى منذ سنة 1948م، بينما الشيعة يُعادون المسلمين منذ مئات السنين» هذا الشيخ يحتكر صفة الإسلام لنفسه ولأمثاله من التكفيريين ويُخرِجُ ملايينَ الشيعة من الإسلام رغم أنهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله؛ ليُدلل على أن عداوة الشيعة أولى في أجندته المنحرفة من عداوة الصهاينة.. فهذه هي أولويةُ هذه التنظيمات التكفيرية التي لا مشروعَ سياسيًّا لها سوى شيطنة الشيعة والتعبئة ضدهم والتحريض عليهم، ولا حَـلَّ للشيعة -كي يتوقَّفَ هذه العداء ضدهم- إلا أن يُبادوا عن بكرة أبيهم، فماذا سيكون رَدُّ الشيعة؟

من الطبيعي أن يُدافعوا عن أنفسهم ووجودِهم.. وستبقى الحربُ طالما بقيت أجندةُ الشيخ سمير كعكة وشعاراته، وبذلك فوظيفة هذه التنظيمات التكفيرية هو خلق فتنة مُستمرّة وإبقاؤها مشتعلةً متأججةً متصاعدةً حاضرةً؛ كي ترتاحَ بها «إسرائيل» وتتفرَّجَ على الحروب الأهلية.. علمًا أن أغلبيةَ سكان المحافظات السورية التي يحكُمُها النظام السوري هم من أهل السُّنة ولا أحد يقتلهم أو يشيطنُهم لمُجَـرّد كونهم من أهل السُّنة، وفي المقابل هل تتخيلون أُسرةً شيعيةً واحدة تعيش تحت حكم التنظيمات التكفيرية، سواء في سوريا أَو في العراق أَو في اليمن؟!

هذه التنظيماتُ نشطت فجأةً من جديد بصورة كثيفة وخرقت اتّفاقَ خفض التصعيد الذي تم توقيعُه سنة 2019م بعد يوم واحد فقط من وقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحزب الله 2024م، وهذه ليست مصادفةً؛ فمقتلُ السيد حسن نصر الله خلق فراغًا سياسيًّا، والضرباتُ التي تلقاها حزبُ الله خلقت فراغًا عسكريًّا، وكثمرة لهذا الفراغ تحَرّكت هذه التنظيماتُ التي يدعمُها الأعراب والأتراكُ؛ لقطع طريق الإمدَاد عن حزب الله إن أمكنها ذلك، فقطعُ شريان الدعم العسكري هذا هو هَـمُّ «إسرائيل» الأولُ لتحييد حزب الله، وليس أمام حزب الله لمواجهة هذا التهديد الاستراتيجي إلا واحدٌ من خيارَين: إما أن يتفرَّجَ بسذاجة على هذه التنظيمات التكفيرية وهي تخنقُه ببطء، أَو أن يضطرَّ للتدخل كما اضطرَّ للتدخل من قبلُ لحماية خطوط إمدَاده فيخوض حربًا مع تنظيمات تكفيرية أولويتُها مذهبيةٌ وخطابُها مذهبي وتأثيرُها مذهبي ولُعبتُها صهيونية؛ لتتفرَّجَ «إسرائيلُ» وترتاح..

هذه التنظيمات التكفيرية تُحيِّي الدورَ الخبيثَ للأعراب (لقناة الجزيرة بالذات) وتسعى لإنجاز ما فشلت «إسرائيل» عن إنجازه عسكريًّا، كما تسعى جماهيريًّا لإعادَةِ إحضار الشحن الطائفي الذي أبطل (طُـوفَانُ الأقصى) مفعولَه..

والله المستعانُ، هو نعم المولى ونعم النصير.